صحيفة برنامج

أذكار الله تعالى

المختصرة

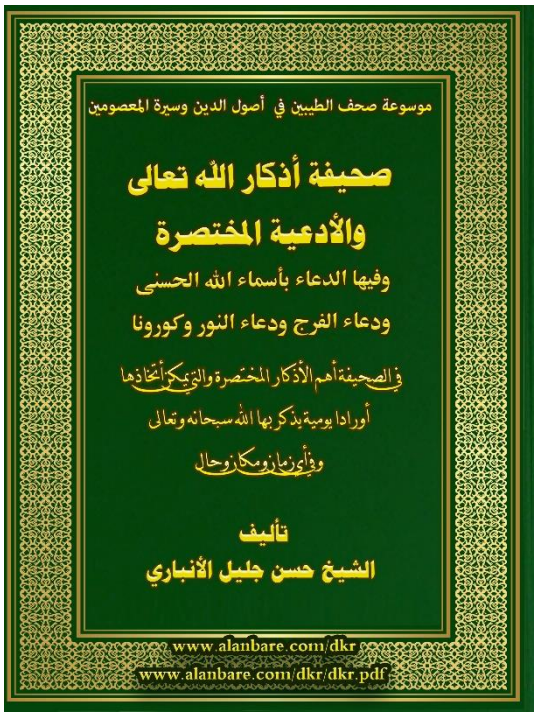

المحتويات

صحيفة أذكار الله تعالى المختصرة ... ١

تقديم : غرض برنامج ذكر الله : ٣

ثواب ذكر الله سبحانه ٦

أولا : مقدمات الذكر وأهميته : ٧

ثانيا : أهم الأذكار المفردة لله : ١٦

ثالثا : بسم الله الرحمن الرحيم : ٢٣

رابعا : ذكر الله بالأسماء الحسنى :.....٢٨

خامسا : ذكر التسبيحات الأربعة :....٣٥

سادسا : ثواب قراءة القرآن : ٤١

سابعا : أدعية قرآنية :.....٥١

ثامنا : الصلاة على النبي وآله : ٧٠

تاسعا : تسبيح فاطمة وتراب كربلاء: ..٧٨

عاشرا خاتمة في معارف برنامج ذكر الله.٨٤

دعاء بسم الله النور وفيروس كورونا ٩٣

تذكرة ثم الدعاء : ٩٣

تذكرة :.....٩٣

حديث النور : ٩٩

الدعاء وأحاديث جزني : ١٠٠

عناوين مفيدة : ١٠٤

تقديم : غرض برنامج ذكر الله :

بسم الله الرحمن الرحيم : والحمد لله رب العالمين ، والصـــلاة والســـلام على نبينا الأكرم محمد وآله الطيبين الطاهرين .

يا طيـب : نرحـب بكم في موســـوعـة صـحف الطيبين ، وأسـأل الله الرحمن الرحيم العلي العظيم العزيز الكريم الطيف الشـــافي وخير الناصرين قاضي الحاجات والمولى المنان ، أن يجعل صـــحفها تروق لكم ، ومنظرها يحلى في أعينكم ، ويجعل كل ما فيها ذخرا لنا ولكم .

ويا طيب: إن موسوعة صحف الطيبين:

موسوعة علمية : في معارف أصول الدين التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد ، وما يخص شـــؤون الظهور والتجلي الرباني ، في المعصـــومين الأربعة عشـــر عليهم الســـلام وســـيرتهم وتعـاليمهم ، وكثير من المقـالات والبحوث في معارف الهدى الحق والشـــعر الشـعبي الإيماني وشـرحه ، ففيها كل ما يفرح الطيبين ، وتقر به عيون الخيرين ، وتسكن له قلوب المؤمنين ، كيف لا وهي تصـــب في معارف هدى رب العالمين المقتبس من كتابه المجيد المبين ، والذي شـــرحه وعرف معارفه نبينا وآله الأكرمين صـــلى الله عليهم وســـلم أجمعين وعلى من تبعهم بحق فـأخلص لله الدين.

وإن صـــحيفة برنامج ذكر الله تعالى : صحيفة مختصرة ، فيها أهم الأذكار والتسبيح والدعاء المختصـر جدا وبعض آدابه وفضـله وثوابه، والذي يصـــلح كورد يردد بأنس دائم وفي كل وقت وفي أي مكان ومجال ، وغرضها أن توصـــل أهم ما يحبب المؤمنين بالله علما وعملا حتى يحبه الله ، وبالخصوص بما شرفنا من معرفته وتسـبيحه بكرة وأصـيلا ، وذكره ذكرا كثيرا جميلا ، فتجعل العامل بمحتواها ، فرحا بتسبيح الله ، ومأنوسا بذكر الله اللطيف المنان والرؤوف الرحمن ، والذي بذكره تطمئن القلوب ، وتتنعم النفوس الطيبة بالتوجه لله المحبوب ، وكـل من أحبـه الله وأمر بحبـه وبالخصـــوص حبيبه الأكرم نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، فنصـــلي ونســـلم عليهم ونشـــكر لهم إخلاصـــهم لله ، ونعترف بما فضـــلهم وكرمهم الله به ، ونطلب منه أن يجعلنا معهم في الدارين علما وعملا ونعيما من الآن إلى جنة النعيم ، وبهذا نعرف نعمة الله عليهم وعلينا إذ هدانا بهم .

ثم أرجو منك يا طيب : أن تعمل بما فيها من الذكر والتســبيح وتجعل أقرب ما يرق له قلبـك وردا لـك أو تبـدل بينهـا حســـب حـالات الروح وحنينهـا لفـاطرهـا وهـاديهـا ، وتأنس بتكرار وترديـد الـذكر والتســبيح والصلاة والدعاء فيها أو قسما منه أو فقرة ، وأسأل الله سبحانه التوفيق لنا جميعا في التعلم والعمل بما حببه الله فضـــلا عما أوجبه ، والفرح بذكره حتى الاطمئنان ، والســـكينة

بتسـبيحة حتى اليقين بأنه لن يصـيبنا إلا ما كتب الله لنا ، والحمد والشـكر لله على كل ما وفق له من ذكره وأنعم علينا من نعمه ، وأهمها الهداية والتوجه له مخلصين له الدين .

وأسألك الدعاء والزيارة : وأنا الفقير إلى الله الغني الحميد خادم علوم آل محمد عليهم السلام الشيخ حسن جليل الأنباري موسوعة صحف الطيبين .

ثواب ذكر الله سبحانه

يا طيب : لمعرفة أهمية تسبيح الله وذكره على كل حال راجع صحيفة الطيبين ، وسنضع صحيفة ذكر وتسبيح الله إن شاء الله كاملة ومفصلة لفضل ما ذكر نصه هنا فقط وما أجمل من ثوابه ، وأعلم إن كل عشرة تسبيحات بالتسبيحات الأربعة ، نصف دقيقة ، ومائة مرة الصلاة على النبي ثلاث دقائق ، وهكذا دقيقة أو أقل أو أكثر لتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كاملا ، واحسب وقت باقي التسبيحات والأذكار بنفسك ، وخذ لكل تسبيح دقائق يمكن أن تجعلها في سبيل الله وبها ترتاح الروح وتطمئن النفس، فتحصل على حسنات كثيرة وثوابا عظيما ، ينفعنا دنيا وآخرة وبه نرتاح ويطهر ويطيب وجودنا ، وإليكم يا طيب :

أولا : مقدمات الذكر وأهميته :

يا طيب قد جاء : عن كميل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

إِنَّ اللِّسَانَ : يَنْزَحُ مِنَ الْقَلْبِ .

وَ الْقَلْبُ : يَقُومُ بِالْغِذَاءِ ، فَانْظُرْ فِيمَا تُغَذِّي قَلْبَكَ وَ جِسْمَكَ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى تَسْبِيحَكَ وَ لَا شُكْرَكَ .

وعن الإمام الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

مَنْ بَاتَ : كَالًّا مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُوراً لَهُ .

وقال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم :

العبادة سبعون جزءا و أفضلها جزءا طلب الحلال .

وعن الحسن البزاز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام :

أَ لَا أُخْبِرُكَ : بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ؟ ثَلَاثٌ . قُلْتُ : **بَلَى .**

قَالَ : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَ مُوَاسَاتُكَ أَخَاكَ .

وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ؟!

أَمَا إِنِّي : لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ، الْحَمْدُ

لِلَّهِ ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ .

وَ لَكِنْ : ذِكْرُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ .

إِذَا هَجَمْتَ : عَلَى طَاعَةٍ ، أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ .

و قال لإمام الكاظم عليه السلام :

اجتهـدوا في أن يكون زمـانكم أربع ساعات :

ساعة : لمناجاة الله .

و ساعة : لأمر المعاش .

و ساعة : لمعاشـرة الإخوان و الثقات ، الذين يعرفونكم عيوبكم و يخلصـون لكم في الباطن .

و سـاعة : تخلون فيها للذاتكم في غير محرم ، و بهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات .

لا تحدثوا : أنفسـكم بفقر و لا بطول عمر ؛ فإنه من حدث نفسه بالفقر بخل ، و من حدثها بطول العمر يحرص .

أجعلوا لأنفسـكم : حظا من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال و ما لا يثلم المروة و ما لا سرف فيه .

و استعينوا بذلك : على أمور الدين .

فإنه روي :

ليس منا : من ترك دنياه لدينه ، أو ترك دينه لدنياه .

وعن الإمام الرضا : علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **قال** : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله **يقول** :

طلب العلم : فريضة على كل مسلم .

فاطلبوا العلم : في مظانه ، و اقتبسوه من أهله .

فإن تعلمه لله : حسنة ، و طلبه **عبادة** ، و المذاكرة فيه **تسبيح** ، و العمل به **جهاد** ، و تعليمه من لا يعلمه **صدقة** .

و بذله لأهله : قربة إلى الله تعالى .

لأنه : معالم الحلال و الحرام ، و **منار** سبل الجنة ، و **المؤنس** في الوحشة ، و **الصاحب** في الغربة و الوحدة ، و **المحدث** في الخلوة ، و **الدليل** في السراء و الضراء ، و **السلاح** على الأعداء ، و **الزين** عند الأخلاء .

يرفع الله به : أقواما فيجعلهم في الخير قادة ، تقتبس آثارهم ، و **يهتدى** بفعالهم ، و **ينتهى** إلى آرائهم ، **ترغب** الملائكة في خلتهم ، و **بأجنحتها** تمسهم ، و **في صلاتها** تبارك عليهم ، **يستغفر لهم** كل رطب و يابس حتى حيتان البحر و هوامه ، و **سباع** البر و أنعامه .

إن العلم : حياة القلوب من الجهل ، و

ضياء الأبصار من الظلمة ، و **قوة** الأبدان من الضعف ، **يبلغ** بالعبد منازل الأخيار ، و **مجالس** الأبرار ، و **الدرجات** العلى في الدنيا و الآخرة ، **الذكر** فيه يعدل بالصيام ، و **مدارسته** بالقيام ، **به** يطاع الرب و يعبد ، و به توصل الأرحام ، و **يعرف** الحلال من الحرام .

العلم إمام العمل و العمل تابعه ، **يلهم** به السعداء و يحرمه الأشقياء ، **فطوبى** لمن لم يحرمه الله منه حظه .

و قال الإمام الصادق عليه السلام :

من **رعى : قلبه** عن الغفلة ، و **نفسه** عن الشهوة ، و **عقله** عن الجهل ، **فقد دخل في ديوان المتنبهين** .

ثم من رعى : علمه عن الهوى ، و **دينه** عن البدعة ، و **ماله** عن الحرام ، فهو من جملة **الصالحين** .

وقال رسول الله : **طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة** .

و هو علم الأنفس : فيجب أن يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر أو عذر ، على معنى إن قبل ففضل و إن رد فعدل .

وقال الإمام الصادق عليه السلام : **في كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك** ، بل ألف أو أكثر ، **و أدنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى** ، من غير علة يتعلق القلب بها

دون الله عز و جل ، و الرضا بما أعطى ، و أن لا تعصيه بنعمته و تخالفه بشيء من أمره و نهيه بسبب نعمته .

فكن لله : عبدا شاكرا على كل حال ، تجد الله ربا كريما على كل حال .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

الدنيا ساعة : فاجعلها طاعة .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

إن عمرك : عدد أنفاسك ، و عليها رقيب يحصيها .

إن أنفاسك : أجزاء عمرك ، فلا تفنها إلا في طاعة تزلفك .

يا طيب : تزلفك أي (تقربك لله) سواء طلب علم أو عمل تكسب به الحلال لتستعين به على طاعة الله سبحانه ، وذلك بأداء الواجبات والانتهاء عن المحرمات ، و **مع تسبيح الله وذكره في النفس** : ودون الجهر من القول ، وعدم الغفلة عن التوجه له تضرعا وخفية ، ورجاء وخيفة ، وتعظيما وحبا .

وذلك بالكون : في ما يقويك على طاعته سبحانه ، كما وإن مقدمات الواجب واجبة ومقدمات الحرام حرام ، ولكل واجب ثواب وأحسنه كما عرفت طلب الحلال وما يمكنك من تسبيح الله وذكره ، وهذا برنامج كريم بين

يديك ، وهو برنامج مختصر في أهم ما يذكر به الله سبحانه ، فأختر أحد فقراته وردا لك تكثر ترديدها وتعيد ذكرها ، ولمعرفة المزيد عن حق المؤمن وحقوقه وثوابه راجع صحيفة الطيبين وكذا لمعرفة فضائل التسبيح والذكر لله سبحانه على كل حال .

ويا طيب : ذَكّر ببرنامج ذكر الله وتسبيحه اخوانك المؤمنين وأحبائك الطيبين ورغبهم به ، فإنه من دل على خير كفاعله ، وقد جاء : عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

شِيعَتُنَا : الرُّحَمَاءُ بَيْنَهُمُ .

الَّذِينَ : إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ .

إِنَّ ذِكْرَنَا : مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ .

وَ إِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ .

الكافي ص١٨٦ ج٢ ح١ .

وذلك يا طيب : لأن ذكرهم يعرف بدين الله ، وسيرتهم هي تطبيق علمي وعمل لهدى الله الخالص ، فيكون من تسبيح الله وذكره ومعرفة لدينه ونعيمه ، وعدوهم مدحه مدح لضلاله ولأئمة الكفر أو لتابع لهم ، وهو من ذكر الشيطان ومبعد عن الله سبحانه .

وعن عيسى بن أبي منصور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

نَفَسُ : الْمَهْمُومِ لَنَا ، الْمُغْتَمِّ لِظُلْمِنَا ،

تَسْبِيحٌ .

وَ هَمُّهُ : لِأَمْرِنَا ، عِبَادَةٌ .

وَ كِتْمَانُهُ : لِسِرِّنَا ، جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قال لي محمد بن سعيد : اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا أحسن منه.

الكافي ص٢٢٦ ج٢ ح١٦.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

احذروا : السفلة ، فإن السفلة لا تخاف الله عز و جل ، لأن فيهم قتلة الأنبياء ، و فيهم أعداؤنا .

إن الله تبارك و تعالى :

اطلع على الأرض فاختارنا ، و اختار لنا **شيعة ينصرونا** ، و يفرحون لفرحنا ، و يحزنون لحزننا ، و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا و إلينا .

و ما من الشيعة : عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص فيها ذنوبه ، إما في ماله أو ولده أو في نفسه حتى يلقى الله و ما له ذنب ، و إنه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته .

و الميت من شيعتنا : صديق شهيد ، صدق بأمرنا .

و أحب فينا : و أبغض فينا ، يريد بذلك الله عز و جل ، مؤمن بالله و برسله ، قال الله عز و جل { **وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ**

أُولئِكَ هُمُ الصِّـدِّيقُونَ وَ الشُّـهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ }.

تأويل الآيات الظاهرة ص٦٤١ .

ويا طيب : لمعرفة المزيد عن حقائق النور فينا ، وذكر أهل البيت ونورهم في الوجود راجع صحيفة ذكر علي عليه السلام عبادة ، وراجع صحيفة نور الإمام الحسين عليه السلام ، بل وراجع صحيفة شرح الأسماء الحسنى وبالخصوص الاسم الحسن أللّه والعظيم والنور بل كل الأسماء ، وصحيفة سادة الوجود ، ولمعرفة حقائق الأحاديث وتتمتها والحساب والحقوق وتصفية الذنوب راجع صحيفة الطيبين وصحيفة المعاد .

والمؤمن وكل عاقل : لا يحب أن يعاقبه اللّه بأمراض وتضييق معيشة وما ينغص الحياة ويعكر صفوها بسبب عقاب الذنوب ، لأنه إن كان مؤمن حقا يمرض ويرى مصائب لتصفى ذنوبه في الدنيا ولا يصيبه عذاب الآخرة ، وإن بعض الذنوب قد لا تصفى حتى في البرزخ فضلا عن القبر ، بل قد تلاحق المؤمن حتى يوم القيامة ، فيقف مع المجرمين والمنافقين ناكس الرأس ، وذلك بسبب بعض الشهوات التي لم يتوقاها ، أو لم يتب منها بحق ، ولم يسعى بالخروج من حقوقها حتى تأتيه الشفاعة في أخر موقف من مواقف القيامة ، وهو واقف مع ظالمي أنفسهم .

ولذا الإيمان : والكون شيعيا حقا ، لا يساعد على ارتكاب الذنوب بل يخوف منها

ومن أمراضها ومصائبها في الدنيا قبل الآخرة ، وما ذكرنا قسم من الأحاديث التي تبين حال المؤمن المذنب في الدنيا ، فلذا على المؤمن أن يسعى بجد لأن يكون مع نبينا وآله وعلى صراطهم المستقيم الذي يهدي للنعيم في الدنيا والآخرة من الآن ، وبكل طاعة مخلصة وتسبيح وذكر لله المستمر ، ليتجنب الغفلة ويكون المن الذاكرين ، وليبتعد عن الذنوب ويكون من التائبين المنيبين .

بل ليصبح شيعيا : حقيقا ، أي من الذاكرين الشاكرين الحامدين المسبحين ، وهذا لا يكون إلا لمقتدي بكل شيء من تصرف وسلوك وخُلق وعلم وعمل نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ولذا الله لإخلاصهم صلى عليهم هو وملائكة وأمرنا بالصلاة عليهم ، فصلي عليهم يا طيب وأقتدي بهم سواء بمعرفة تعاليمهم أو أحوالهم في التسبيح والذكر الدائم في كل أحوالهم ، لتنجو وتدخل رضا الله ونعيم الله سبحانه الأبدي جعلنا الله وإياكم معهم .

ثانيا : أهم الأذكار المفردة لله :

يا طيب : تسبيح الله الناطق هو كل أنواع الذكر من تلاوة كتاب الله ، حتى الأدعية كلها بكل أنواعها ، بل تلحق بها زيارة أئمة الحق لأنه نعرف بها فضل الله النازل ونعيمه المتحقق فعلا في التكوين ، نوره الواقعي حقا في الوجود ، فنعرف محل هداه ونعيمه الأبدي الصادق ، فنرغب بالتحقق به كما أخلصوا به ، سواء سيرتهم العلمية أو العملية .

وهنا يا طيب : نختار من الذكر لله تعالى بجمل مفردة ، وفقرات قصيرة يمكن حفظها و تكرارها والتوسل به باللهج بها ، وترديدها في كل وقت وأعادتها نطقا في مكان بدون احتياج لكتاب أو النظر لجوال أو غيره ، لأنها سهلة الحفظ ، ولها آثار كريمة كبيرة جليلة ، قد تساوي أطول الأدعية ثوابا وفضلا ، وهي مفيدة في كل مكان حتى حين طلب العلم أو العمل أو في السوق أو الجلوس منفردا أو ماشيا ، بل حتى مجتمعا مع الأحبة والأصدقاء ، وأهمها :

وخير كلام يسبح به الله ويذكر ويدعى مكررا هو ما :

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : **وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها** . وسيأتي قسما منها والتنبيه لأهمها ومحلها .

وأما أهم الأذكار المختصرة فهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ .

أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

مَا شَاءَ اللَّهُ .

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ .

الشُّكْرُ لِلَّهِ .

سُبْحَانَ اللَّهِ .

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ .

بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ : وَ بِاللَّهِ أَثِقُ ، وَ عَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ .

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

حَسْبِيَ اللَّهُ . **تَوَكَّلْتُ** عَلَى اللَّهِ . **لَا** إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ .

اعْتَصَـــمْتُ بِاللَّهِ . **لَا حَوْلَ** وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

أسأل الله العافية أعوذ بالله من كل شر

.

اللَّهُمَّ إِنِّي : أَسْـــأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي : أَسْـأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَ الشُّـكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي : أَسْـــأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ، وَ الشُّـــكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي : أَسْـــأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ ، وَ شُـــكْرَ الْعَافِيَةِ ، وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

اللهم : أغنني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك.

وكل فقرة كانت تسبيح وذكرا خاصا لله ، أو تذكر الجمل الآتية :

وتذكر : ما اســـتطعت الأحاديث الآتية نصا أو معنى وتذكر نفسك بها :

يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ : وَ ذِكْرُهُ شِـــفَاءٌ ، وَ طَاعَتُهُ غِنًى ، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ ، وَ سِلَاحُهُ الدُّعَاءُ .

ويا طيب : أحفظ واحدة من الأذكار الآتية ، ليكون إيمانك مستقر ، ذو صراط مستقيم وهدى المنعم عليهم الحق القويم ، فإنهم الدليل على الله والسبيل إليه ، ولا يمكن معرفة أحكام الله وتعاليمه وهداه وصراطه إلا منهم ، ولذا يجب أن تتعلم واحد من الأذكار الآتية :

أَشْهَدُ أَنْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ، وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ أَئِمَّةٌ أَتَوَلَّاهُمْ ، وَ أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمُ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، اللهم إني رضيت بهم أئمة وسادة وقادة ، اللهم : اجعلهم أئمتي و قادتي في الدنيا و الآخرة .

اللهم : أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد و أخرجني من كل سوء ، أخرجت منه محمدا و آل محمد في الدنيا و الآخرة ، وفي كل شدة و رخاء ، و في كل عافية و بلاء ، و في المشاهد كلها ، و لا تفرق بيني و بينهم طرفة عين أبدا ، و لا أقل من ذلك و لا أكثر ، فإني بذلك راض يا رب .

وَقَالَ الإمام عليه السلام : **إِذَا انْصَرَفْتَ**

مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ :

رَضِيتُ : بِاللَّهِ رَبّاً ، وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً ، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً ، وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً . وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً ، وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَئِمَّةً .

اللَّهُمَّ : وَلِيَّكَ الْحُجَّةَ : فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَ مِنْ خَلْفِهِ ، وَ عَنْ يَمِينِهِ . وَ عَنْ شِمَالِهِ ، وَ مِنْ فَوْقِهِ ، وَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَ امْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ . وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، الْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ ، وَأَرِهِ مَا وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ : فِي نَفْسِهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ ، وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ

وَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا ، وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

من لا يحضره الفقيه ص٣٢٧ ب١ح٩٦٠.

وعن الديلمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك.

إن شيعتك تقول: إِنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ .

فَعَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الْإِيمَانَ ؟

قَالَ : قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ :

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ .

اللَّهُمَّ : إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً ، فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وسائل الشيعة ج٢٠ ص٤٦٣ب٦ح٨٤٥١ .

وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم :

من أصبح منكم راضيا بالله و بولاية علي بن أبي طالب .

فقد أمن خوف الله و عقابه .

أمالي الطوسي ص٢٨٣ م١٠ح٨٧-٥٤٩.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قال :

رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، وبأهل بيته أولياء ، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة .

ثواب الأعمال ص٢٦.

وأما تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

فهو :

٣٤ الله أكبر و ٣٣ الحمد لله و ٣٣ سبحان الله = ١٠٠ تسبيح لله تعالى .

وهو من الذكر الكثير وأفضل هدية من

نبينا الأكرم لبضـــعته فاطمة الزهراء عليها السلام ولنا ، ويأخذ دقيقة ونصف .

وأما مائة مرة : اللهم صل على محمد وآل محمد ، ثلاث دقائق .

والتســبيحات الأربعة : فكل تســبيحة كاملة خمسة ثـــوانـــي ، وخذ لكل تسبيح دقـائق يمكن أن تجعلهـا في ســـبيـل الله ، فتحصــل على حســنات كثيرة وثوابا عظيما ينفعنا دنيا وآخرة ، وبه نرتاح ويطهر ويطيب وجودنا .

ولا تنسـى تكرار السـور الأربعة : سـورة الإخلاص : **قل** هو الله أحد . **قل** يا أيها الكـافرون . **قـل** أعوذ برب الفلق . **قـل** أعوذ برب الناس .

وسـورة الحمد ، وسـورة إنا أنزلناه في ليلة اقدر ، وآية الكرسي .

ويا طيب : **واظب** على تعقيبات الصـلاة المذكورة في مفـاتيح الجنان ، وكـذلك أدعية الأيام وزيارات الأئمــة فيهــا والتعويــذات والتسبيح فيها أو قسما منها يوميا.

ثالثا : بسم الله الرحمن الرحيم :

يا طيب : جاء في فضل بسم الله الرحمن الرحيم ثوابا كثيرا ، ويكفي أنه الله سبحانه وتعالى جعلها أول كتابه ، بل كررها في كل سورة ، ونختصر بعض ثوابها بذكر بعض الأحاديث : عَنْ الإمام الباقر عليهم السلام قَالَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

أَقْرَبُ : إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ، مِنْ نَاظِرِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا .

ويا طيب : بعد هذا لا كلام ، فمن يرغب عن اسم الله الأعظم وتسبيح الله به ، ويكفي أنها فيها معنى التوكل على الله وطلب الاستعانة به والبدء بذكره ، وتكررها تأكيد حب العون منه ، وبيان للتوجه له وحده سبحانه والطب منه .

وعن محمد بن مسلم قال : **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني و القرآن العظيم هي الفاتحة** . قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** مِنَ السَّبْعِ ؟

قَالَ : **نَعَمْ هِيَ أَفْضَلُهُنَّ** .

وعَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي :

كَتَمُوا **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَنِعْمَ**

وَ اللَّهِ الْأَسْمَاءُ كَتَمُوهَا .

كَانَ رَسُــولُ اللَّهِ صــلى الله عليه وآله وســلم : إِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَ اجْتَمَعَتْ عَلَيْـهِ قُرَيْشٌ يَجْهَرُ بِ : **بِسْــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ، وَ يَرْفَعُ بِهَا صَــوْتَهُ ، فَتُوَلِّي قُرَيْشٌ فِرَاراً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ :

{ وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً } .

وعن الإمام الحســن بن علي العســكري عليه الســلام في تفسـيره عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : حَدَّثَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ :

كُلُّ أَمْرٍ : ذِي بَالٍ ، لَا يُذْكَرُ : بِسْمِ اللَّهِ ، فِيهِ ، فَهُوَ أَبْتَرُ .

وعن عبد الله بن سـنان قال : سـألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

قَالَ : **الْبَاءُ** : بَهَاءُ اللَّهِ . وَ **السِّينُ** : سَنَاءُ اللَّهِ . وَ **الْمِيمُ** : مَجْدُ اللَّهِ . وَ رَوَى بَعْضُهُمْ : **الْمِيمُ** : مُلْكُ اللَّهِ .

وَ**اللَّهُ** : إِلَهُ كُلِّ شَــيْءٍ . **الرَّحْمَنُ** : بِجَمِيعِ خَلْقِهِ. وَ**الرَّحِيمُ** : بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً .

و عن النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم أنه قال : إذا قال المعلم للصبي قل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

فقال الصبي : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، كتب الله براءة للصبي ، و براءة لأبويه ، و براءة للمعلم من النار .**

و عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر ، فليقرأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

فإنها : تسعة عشر حرفا ، ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم .

و روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من قرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ، و **محا عنه** أربعة آلاف سيئة ، و **رفع له** أربعة آلاف درجة .

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت المغرب و الغداة فقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

سبع مرات : فإنه من قالها لم يصبه جذام و لا برص ولا جنون ولا سبعون نوعا من أنواع البلاء .

و عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد

الله عليه السلام : يا مفضل :**احْتَجِزْ** مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ : بـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

وَ بِـ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** .

اقْرَأْهَا : عَنْ يَمِينِكَ ، وَ عَنْ شِمَالِكَ ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ ، وَ مِنْ تَحْتِكَ .

فإذا دخلت : على سلطان جائر ، فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات ، و اعقد بيدك اليسرى ، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

و روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

من قال : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** .

بنى الله له : **في الجنة سبعين ألف قصر** ، من ياقوتة حمراء ، **في كل قصر سبعون ألف** بيت من لؤلؤ بيضاء ، في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجد خضراء ، فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس و إستبرق ، و عليه زوجة من الحور العين ، و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت ، مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله ، و على خدها الأيسر علي ولى الله ، و على جنبيها الحسن ، و على ذقنها الحسين ، **و على شفتيها** :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ . قلت : يا رسول الله لمن هذه الكرامة ؟

قال : لمن يقول بالحرمة و التعظيم : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الأحاديث من جامع الأخبار ص٤٢ف٢٢.

يا مؤمن : لمعرفة المصادر وأحاديث شريفة أكثر توجب حُسن وجودك الطيب ، راجع صحيفة الطيبين وشرح الأسماء الحسنى ، وأطبع التسابيح هذه على صحيفة روحك ، وزينها بمداد لسانك الطاهر ، وأنظر إليها بحب ، لتحسب لك حسنات بإذنه تعالى ، وتحسن وجودك وصفاتك وفعلك كله .

رابعا : ذكر الله بالأسماء الحسنى :

يا طيب : قد شرحنا الأسماء الحسنى في ثلاثة أجزاء ضمن صحف التوحيد ، وبتعريف مختصر في المسابقة الإيمانية ، وهذا ذكر لآيات تشرفنا لأهمية ذكر ودعاء الله بها ، و الحديث الذاكر لها :

قال الله تبارك وتعالى في كتابة الكريم :

{ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ } الأعراف١٨٠،١٧٩ .

في التوحيد وعنه في وسائل الشيعة بالإسناد : عن الإمام علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبية جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبية سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** :

لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ اسْماً

مَنْ دَعَا اللَّهَ بِهَا اسْتُجِيبَ لَهُ

وَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وقد ذكر الصـــدوق في كتاب التوحيد :

بالإسناد :

قال الإمام الصـادق : جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَـيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَـيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ :

قَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صـــلى الله عليه وآله وسلم :

إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى :

تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْماً ، مِائَةً إِلَّا وَاحِداً

مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَ هِيَ :

الله

الْإِلَهُ . الْوَاحِدُ . الْأَحَدُ . الصَّـــمَدُ . الْأَوَّلُ

الْآخِرُ . السَّمِيعُ . الْبَصِيرُ . الْقَدِيرُ . الْـــــــقَـــــــاهِـــــــرُ

الْعَلِيُّ . الْأَعْلَى . الْبَـاقِي . الْبَـدِيعُ . الْـــــــــــبَـــــــــارِئُ

الْأَكْرَمُ . الظَّـاهِرُ . الْبَـاطِنُ . الْحَيُّ . الْحَـــــــكِـــــــيـــــــمُ

الْعَلِيمُ . الْحَلِيمُ . الْحَفِيظُ . الْحَقُّ . الْحَسِـــــــــــيـــــــــبُ

الْحَمِيدُ . الْحَفِيُّ . الرَّبُّ . الرَّحْمَنُ .

الرَّحِيمُ

الذَّارِئُ . الرَّازِقُ . الرَّقِيبُ . الرَّءُوفُ .

الرَّائِي

السَّلَامُ . الْمُؤْمِنُ. الْمُهَيْمِنُ . الْعَزِيزُ .

الْجَبَّارُ

الْمُتَكَبِّرُ . السَّيِّدُ. السُّبُّوحُ . الشَّهِيدُ .

الصَّادِقُ

الصَّانِعُ . الطَّاهِرُ . الْعَدْلُ . الْعَفُوُّ .

الْغَفُورُ

الْغَنِيُّ . الْغِيَاثُ . الْفَاطِرُ . الْفَرْدُ .

الْفَتَّاحُ

الْفَالِقُ . الْقَدِيمُ . الْمَلِكُ . الْقُدُّوسُ .

الْقَوِيُّ

الْقَرِيبُ . الْقَيُّومُ . الْقَابِضُ . الْبَاسِطُ .

قَاضِي الْحَاجَاتِ

الْمَجِيدُ. الْمَوْلَى . الْمَنَّانُ . الْمُحِيطُ .

الْمُبِينُ

الْمُقِيتُ . الْمُصَوِّرُ . الْكَرِيمُ . الْكَبِيرُ .

الْكَافِي

كَاشِفُ الضُّرِّ . الْوَتْرُ . النُّورُ .

الْوَهَّابُ . النَّاصِرُ

الْوَاسِعُ . الْوَدُودُ . الْهَادِي . الْوَفِيُّ .

الْوَكِيلُ

الْوَارِثُ . الْبَرُّ . الْبَاعِثُ . التَّوَّابُ .

الْجَـــــــلِـــــــيـــــــلُ الْجَوَادُ . الْخَبِيرُ . الْخَالِقُ . خَيْرُ النَّاصِرِينَ . الدَّيَّانُ الشَّكُورُ . الْعَظِيمُ . اللَّطِيفُ . الشَّافِي .

التوحيد ص١٩٤ب٢٩ح ٨ . الخصال ج٢ص٥٩٣ح٤ . بحار الأنوار ج٤ص١٨٦ب٣ح١. عدة الداعي ص ٣١٨ .

وقل يا طيب : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها ، وبحق من أظهرتهم بأتم نورها ، وحققتهم بكل وجودهم بجمالها ، فطيبتهم وطهرتهم بفضلك وكرمك حتى جعلتهم محلا ومجلى لها ، أن تجعلني ومن يقرأها معهم في الدنيا والآخرة ، وفي أتم النور متنعمين برحمتك يا أرحم الراحمين .

ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين .

ويا طيب : بعد أن عرفنا أهمية ذكر الله بالأسماء الحسنى ، بأنه من يتحقق بمعناها ويطبقها على نفسه حسب شأنه ، يدخل الجنة ويستجاب دعائه ، بل كثير من العلماء يؤكدون أن إحصائها فقط موجب للجنة ومجيب للدعاء .

والأفضل : أي أن يكون مؤمن بها واقعا ، ومتحقق بمعناها مثلا حين يذكر العفو الغفور فقد تاب ، ومن يطلب من الله العدل والرحمن الرحيم أن لا يكون ظالم وهكذا ،

ويجب أن يكون متوجه لله تعالى بها عن يقين ، وقد شـــرحنا يا طيب هذه الأسماء في صحيفة التوحيد فراجع معانيها .

وأعلم يا طيب : إن الإنســـان يمكن أن يردد بعض الأسماء الحسنى حسب حاله مثل من يطلب العلم يدعوا بما يناسب طلبه مثل يا عليم يا حكيم ، و طالب الشفاء يا شافي يا معافي أو يدعو ويذكر بكلها كما مر ويطلب حاجته.

ويا طيب : إن الله ســـبحانه وتعالى علل كثير من وقائع ونتائج الآيات في القرآن الكريم ، بأنه مرتبط بأسمائه الحسنى ، فيذكر بعد تمام ذكر مجموعة من الآيات بعض أسمائه وغالبا اسمين أو أكثر ، ويعرف أن كل شـــيء مرتبط به حســـب تجلي نور أسمائه الحســـنى ، ولذا الذكر والدعاء يجب أن لا يخلو من أسماء الله الحسنى .

ويا طيب : إن أسماء الله الحسنى كلها لا تنحصـــر بالحديث أعلاه ، بل توجد عندنا كثير من الأدعية في الأسماء الحسنى فقط ، ومنها دعاء المجير وفيه أسماء حسنى ضعف الأسماء في الحديث أعلاه ، ودعاء الجوشـــن الكبير فيه الف أســـم من الأسماء الحسنى ، وتجدهما في صحيفة شهر رمضان ومفاتيح الجنان وغيره ، **ولكن الحديث أعلاه مشهور وجامع لأمهات الأسماء وأكثرها حيطة وشمولا**.

ويا طيب : توجد أدعية تسبح الله وتذكره بأسمائه الحسنى ، وهي كثيرة ويكفي أن تردد

هـذه الفقرة : **يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَ ذِكْرُهُ شِـــفَاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَ سِلَاحُهُ الدُّعَاءُ .**

أو تقول : **أسألك بأسمائك الحسنى كلها يا الله** ، و أســألك بكل اســم وجدته حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم الكبير الأكبر العلي الأعلى ، و هو اسمك الكامل الذي فضــلته على جميع ما تســمي به نفســك ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله .

يا رحمان يا رحيم : أدعوك و أسألك بحق هـذه الأسماء و تفســيرها ، فإنه لا يعلم تفسيرها أحد غيرك يا الله .

اللهم : إني أســألك بأسمائك الحســنى كلهـا مـا علمـت منهـا و مـا لم أعلم . و أسـألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر يا الله .

وفي دعائم الإسلام : عن جعفر بن محمد أنه كان يقول في التشـهد الأول بعد الركعتين الأوليين من الظهر والعصر والمغرب و العشاء :

بسم الله و بالله : و الأسماء الحسنى كلها لله ، أشــهـد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم صــل على محمد نبيك ، وتقبل شفاعته في أمته ، وصل على أهل بيته .

وعن خالد العبســـي قال : علمني علي بن موســى عليهم الســلام هذه العوذة ، و قال علمها إخوانك من المؤمنين فإنها لكل ألم و هي :

أُعِيذُ نَفْسِي : بِرَبِّ الْأَرْضِ وَ رَبِّ السَّمَاءِ

أُعِيذُ نَفْسِي بِالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ

أُعِيذُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَ شِفَاءٌ .

وعن ســعد المزني قال أملى علينا أبو عبد الله الصادق عليه السلام العوذة التي تسمى الجامعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ : الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ .

اللَّهُمَّ إِ: نِّي أَسْـــأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ السَّـــلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْمُبَارَكِ ، الَّذِي مَنْ سَـــأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ ، وَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ ، فِي سَمْعِي وَ بَصَـــرِي ، وَ فِي يَدِي وَ رِجْلِي ، وَ فِي شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ فِي بَطْنِي ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَـــاءُ ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

خامسا : ذكر التسبيحات الأربعة :

سُبْحَانَ اللَّهِ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

يا طيب : هذا تسبيح جامع وهو أعلى ذكر لله تعالى ولا يعادله ذكر أبدا وقد يأتي بعده تجليه وهو اللهم صل على محمد وآل محمد ، وقد جعل في الركعة الثالثة والرابعة في الصلاة وقالوا يجزي ذكره مره والأحوط تكراره ثلاثا ، وفي فضله ورد الثواب الكثير الجزيل العظيم ، وبه حقائق كريمة في معرفة الله ، وفيه أركان التوحيد الفعلي والصفاتي والذاتي ومرتبه لا تحيطون به علما ، وإن شاء الله تجد تفصيل ثوابه وفضله وأهميته في صحيفة سبحان الله ، أي صحيفة قصة تسبيح الكائنات ، ونختار أحاديث منها .

قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب :

أ لا أدلك : على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقا ؟

قلت : بلى يا ولي الله .

قال : **تسبح الله في** دبر كل صلاة عشرا ، و **تحمده** عشرا، و **تكبره** عشرا ، و تقول **لا إله إلا الله** عشرا .

يصـــرف الله تعالى عنك : ألف بلية في الدنيا ، أيســـرها الردة عن دينك ، و يدخر لك في الآخرة ألف منزلة ، أيســـرها مجاورة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

الدعوات ص٤٩ ح١١٨.

وعن الإمام الصـادق عليه السـلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام

التسـبيح : نصـف الميزان . و **التحميد** : يملأ الميزان.

و لا إله إلا الله ، و الله أكبر : يملأ ما بين السماوات و الأرض.

عدة الداعي ص٢٦٢.

وعن أبي بصـــير عن أبي عبـد الله عليـه السـلام قال : قال رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم : **أكثروا من** :

سُـبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

فإنهن : يأتين يوم القيامة لهن مقدمات و مؤخرات و معقبـات ، و هن البـاقيـات الصالحات .

ثواب الأعمال ص ١١.

وعن أبي أيوب الخزاز : **عن أبي عبد الله عليه السلام قال** :

جاء الفقراء : إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، **فقالوا** :

يا رســـول الله : إن الأغنياء : **لهم** ما يعتقون و ليس لنا ، **و لهم** ما يحجون و ليس لنا ، **و لهم** ما يتصدقون و ليس لنا ، **و لهم** ما يجاهدون و ليس لنا . **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم** :

مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ : **مِائَةَ مَرَّةٍ** ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ .

وَ **مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ** : **مِائَةَ مَرَّةٍ** ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ .

وَ **مَنْ حَمِدَ اللَّهَ** : **مِائَةَ مَرَّةٍ** ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ رُكُبِهَا .

وَمَنْ قَالَ : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، مِائَةَ مَرَّةٍ** ، كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ.

قال : **فبلغ ذلك الأغنياء ، فصنعوه** .

قال : **فعاد الفقراء** إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **فقالوا** : يا رسول الله ، قد بلغ الأغنياء ما قلت ، فصنعوه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

الكافي ج٢ص٥٠٥ح١ . ثواب الأعمال ص ١٠.

وعن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

من قال : **ســـبحان الله** ، غرس الله له بها شجرة في الجنة .

و من قال : **الحمد لله** ، غرس الله له بها شجرة في الجنة .

و من قال : **لا إله إلا الله** ، غرس الله له بها شجرة في الجنة .

و من قال : **الله أكبر** ، غرس الله له بها شجرة في الجنة .

فقال رجل من قريش : يا رســول الله إن شجرنا في الجنة لكثير .

قال : نعم ، و لكن إياكم أن ترســلوا عليها نيرانا فتحرقوها .

و ذلك أن الله عز و جل يقول : **{ يا أَيُّهَــا الَّــذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ }** .

ثواب الأعمال ص ١١.

يا طيب القلب : بتسبيح الله وبتقديسه ، ويا طاهر الروح بتنزيه الله ، داوم على تسبيح الله وذكره بما يحب ويرضى ، لتكوّن حقيقتك النورانية ، و وجودك الدائم في النعيم الملكوتي ، وهذه كانت بعض الأحاديث في فضـــائل تسبيح الله سبحانه ، وتمامها في قصة تسبيح الكائنات وصحيفة الطيبين .

ويا طيب : هذه أدعية مختصـــرة فيها تســبيح لله ســبحانه فأتلوها ولو مرة ، وإن حفظتها فأنت ممن يغبطه المؤمنون ، وإن تحققت بمعانيها ينظر له بإكبار واحترام الملائكة المقربون :

و عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال :

ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ لَهُ

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ .

إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ : و جعلهن في جوف جناحه ، و صعد بهن إلى السماء الدنيا ، **فتقول الملائكة** : ما معك ؟

فيقول : معي كلمات ، قالهن رجل من المؤمنين ، و هي كذا و كذا .

فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات ، و غفر له .

قال : و كلما مر بسماء ، قال لأهلها مثل ذلك . **فيقولون** : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات ، و غفر له .

حتى ينتهي بهن إلى حملة العرش ، فيقول لهم : إن معي كلمات تكلم بهن رجل من المؤمنين ، و هي كذا و كذا .

فيقولون : رحم الله هذا العبد ، و غفر له ، انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين ، **فإن هؤلاء كلمات الكنوز** ، حتى تكتبهن في ديوان الكنوز .

الكافي ج٢ص٥٢٦باب القول عند

الإصباح و الإمساء حديث١٤ .

وعن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمس مائة درهم ؟

فقال عليه السلام : إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه :

أن لا **يكبره** مؤمن مائة تكبيرة . و **يحمده** مائة تحميدة . و **يسبحه** مائة تسبيحة . و **يهلله** مائة تهليلة . و **يصلي** على محمد و آله مائة مرة .

ثم يقول : **اللهم زوجني من الحور العين** .

إلا زوجه الله : حوراء من الجنة ، و جعل ذلك مهرها ، فمن ثم أوحى الله عز و جل إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الاختصاص ص١٠٢ . علل الشرائع ج٢ص٤٩٩ب٢٥٨ح١.

سادسا : ثواب قراءة القرآن :

يا طيب : القرآن كلام الله ، ومن أحب أن يتكلم معه الله قرء القرآن ، ومن أحب أن يتكلم مع الله يدعوه ، ومن أحب أن يتكلم معه الله ويتكلم مع الله في آن واحد فليدعو الله سبحانه بآيات قرآنية فيها دعاء لله تعالى ، فيكون ذاكرا ومذكور وشاكرا ومشكور ، وإن كان في كل من الدعاء وقراءة القرآن هذا المعنى.

ولنذكر أولا : بعض آيات فضل القرآن الكريم ، ثم نذكر آيات الدعاء والذكر:

قال الله سبحانه وتعالى :

{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم (١) **ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)} البقرة .

وقال الله سبحانه : {

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ

مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا (٨٢)}

الإسراء

{ **كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ** (٢٩)} ص .

{ لَوْ أَنزَلْنَا هَـذَا **الْقُرْآنَ** عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِـعًا مُّتَصَـدِّعًا مِّنْ خَشْـيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) الحشر .

{ إِنَّ هَـذَا **الْقُرْآنَ** يِهْـدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) } الإسراء .

{ حم (١) **تَنزِيلٌ** مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) **كِتَابٌ** فُصِّلَتْ آيَاتُهُ **قُرْآنًا** عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣) بَشِـيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْـمَعُونَ (٤) فصلت أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ **الْقُرْآنَ** أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)} محمد .

{ أَفَلاَ **يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ** وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا (٨٢) } النساء

{ وَإِنَّـهُ **لَكِتَـابٌ عَزِيزٌ** (٤١) لَا يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) } فصلت .

{ يَا أَيُّهَـا النَّاسُ **قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا** (١٧٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْـلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِـرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (١٧٥) } النساء.

{ وَلَقَـدْ **أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ آيَاتٍ** بَيِّنَـاتٍ وَمَـا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ (٩٩) } البقرة .

{ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَـهِيدًا عَلَيْهِم

مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩)

إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) } النحل .

{ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم **بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** (٥٢) } الأعراف .

{ **فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ** عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠) } المزمل .

{ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا **الْقُرْآنَ** مَهْجُورًا (٣٠) } الفرقان .

بعد معرفة : أهمية القرآن وتلاوته ، نذكر فضل من حفظ الله تعالى القرآن بهم وجعلهم ترجمان آياته والراسخون بعلمه :

{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا **الذِّكْرَ** وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) } الحجر

{ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا

قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ **ذِكْرًا** (١٠) **رَّسُـــولًا** يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـــالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـــالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (١١)} لطلاق .

{ **فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ** إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ (٤٣) بِالْبَيِّنَـاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَـا إِلَيْـكَ الـذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّـاسِ مَـا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) } النحل.

وأهل الذكر الذين قال فيهم الله سبحانه :

{ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ **أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَـاءنَا وَنِسَـاءكُمْ وَأَنفُسَـنَا وأَنفُسَـكُمْ ثُمَّ** نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) } آل عمران . وإذا عرفت الثقلين الذكر المسبح لله بتعليم الله ومن ظهر بنوره :

{ **فَسَبِّحْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ** (٧٤) فَلَا أُقْسِـــمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَـــمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦)

إِنَّـهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَـابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) **لَّا يَمَسُّـــهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ** (٧٩) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) } الواقعة .

{ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُـذْهِـبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ الْـبَـيْـتِ وَيُـطَـهِّـرَكُـمْ تَـطْـهِـيرًا**

(٣٣) } الأحزاب .

ويا طيب : إذا عرفنا أهمية القرآن بما عرف به نفسه ، نذكر أحاديث شريف مختصرة تعرفنا أهمية وفضله ، يعرفنا بها الطاهرون وأهل الذكر وورثة الكتاب حقا ، فلنذكر بعض الأحاديث في فضل قراءة القرآن بصورة عامة :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي : أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يِ، طْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ .

الكافي ص٦١٣ ج٢ح٢.

ويا طيب : في فضل القرآن : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

وَ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ .

وَ **تَفَقَّهُوا** فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ .

وَ **اسْتَشْفُوا** بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ .

وَ **أَحْسِنُوا** تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ .

وَ إِنَّ **الْعَالِمَ** الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ ، بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ ، وَ الْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ .

نهج البلاغة ص١٦٤.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

وَ اعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ : هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ ، وَ الْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ ، وَ الْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ .

وَ مَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ : **أَحَدٌ** ، إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، زِيَادَةٍ فِي هُدًى ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى .

وَ **اعْلَمُوا** : أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ **الْقُرْآنِ** مِنْ فَاقَةٍ ، وَ لَا لِأَحَدٍ قَبْلَ **الْقُرْآنِ** مِنْ غِنًى .

فَاسْتَشْفُوهُ : مِنْ أَدْوَائِكُمْ ، وَ **اسْتَعِينُوا** بِهِ عَلَى لَأْوَائِكُمْ ، فَإِنَّ فِيهِ **شِفَاءً** مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ ، وَ هُوَ الْكُفْرُ وَ النِّفَاقُ وَ الْغَيُّ وَ الضَّلَالُ .

فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ : وَ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ ، وَ لَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ

وَ اعْلَمُوا : **أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ** ، وَ قَائِلٌ مُصَدَّقٌ ، وَ أَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ **الْقُرْآنُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ ، وَ مَنْ مَحَلَ بِهِ **الْقُرْآنُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ .

فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَ عَاقِبَةِ عَمَلِهِ ، غَيْرَ حَرَثَةِ **الْقُرْآنِ** فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَ أَتْبَاعِهِ .

وَ اسْتَدِلُّوهُ : عَلَى رَبِّكُمْ ، وَ اسْتَنْصِحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَ اتَّهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ ، وَ اسْتَغِشُّوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ .

نهج البلاغة ص٢٥٢.

وعن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إن الذي : يعالج القرآن ليحفظه بمشقة منه ، و قلة حفظ ، له أجران .

وقال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله ، أن لا ينام حتى **يقرأ** سورة من **القرآن** .

فيكتب له : مكان كل آية يقرؤها ، عشر حسنات ، و يمحى عنه عشر سيئات .

ثواب الأعمال ص١٠٢.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

إن أهل القرآن : في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين ، ولا تستضعفوا أهل القرآن وحقوقهم فإن لهم من الله لمكانا .

ثواب الأعمال ص١٠٠.

و قال أبو عبد الله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط ، فقال بإخلاص نية و مسح موضع العلة :

{ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً **}**

إلا عوفي : من تلك العلة أية علة كانت

، و مصـــداق ذلك في الآية حيث يقول **شفاء و رحمة للمؤمنين** .

طب الأئمةص٢٨ .

و جاء في الحديث عن محمد بن علي الباقر عليه السلام :

أنه قال قراء القرآن ثلاثة :

رجل قرأ القرآن : فاتخذه بضـــاعة ، و استدر به الملوك ، واستطال به على الناس .

و رجل قرأ القرآن : فحفظ حروفه ، و ضـــيع حدوده ، و أقامه مقام القدح ، فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن .

و رجل قرأ القرآن : فوضـــع دواء القرآن على داء قلبه ، **فســهر** ليله و ظمئ به نهاره ، و قام به في مساجده و تجافى به عن فراشه .

فـذاك من الـذين : يـدفع العزيز الجبـار بلاءهم و يزيل أعداءهم ، و أولئك ينزل الله عز و جل الغيث عليهم من سمائه .

ثم قال : **إذا قرأتم القرآن فبينوه تبيانا** ، و لا تهذوه هذا كهذ الشعر ، و لا تنثروه نثر الرمل و لكن أفرغوا له القلوب القاســية ، و لا يكن هم أحدكم آخر السورة .

و أقرءوه : بألحان العرب و أصــواتها ، و إياكم و لحوم أهل الكبائر ، و أعربوا به فإنه عربي و لا تقرءوه هذرمة .

و إذا مررتم بآية : فيها ذكر الجنة ، فقفوا عندها و اســألوا الله الجنة ، و إذا مررتم بآية

فيها ذكر النار فقفوا عندها ، و تعوذوا بالله من النار .

و حسنوه بأصواتكم : فإن الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام : إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير ، و إذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين .

ولقد كان علي بن الحسين عليه السلام : **يقرأ القرآن فربما مر عليه المار فيصعق من حسن صوته** .

وأقرءوه في المصحف : فإنه من قرأه في المصحف ، متع ببصره ، وخفف عن والديه .

و إنه **ليعجبني** : **أن يكون في البيت مصحف** .

و إن البقعة : **التي يقرأ فيها القرآن** ، و يذكر الله تعالى فيها ، تكثر بركتها و تحضرها الملائكة ، و يهجرها الشيطان ، و تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض .

و إن البيت : الذي لا يقرأ فيه القرآن ، و لا يذكر فيه الله تعالى ، تقل بركته و تهجره الملائكة ، و يحضره الشيطان .

و من قرأ القرآن : و هو شاب مؤمن ، اختلط القرآن بلحمه و دمه ، و جعله الله مع السفرة الكرام البررة ، و كان القرآن حجيرا عنه يوم القيامة .

أعلام الدين ص١٠١.

ويا طيب : إذا تعرفنا على أهمية القرآن المجيد وكرامة تلاوته ، نذكر بعض الأدعية القرآنية التي يمكن أن تردد بكثرة وأن تحفظ ، فيكون فيها بركة التلاوة والدعاء ، وهي بنفسها تسبيح وذكر لله سبحانه .

سابعا : أدعية قرآنية :

يا طيب : إن الأدعية القرآنية كثيرة ، ونختار منها أدعية قرآنية يستحب ذكر الله بها ودعائه وتسبيحه سبحانه بها مكررا ، في القنوت وفي كل حين ومكان وفي كل الظروف فتجعلها وردا لك في ذلك اليوم أو أكثر ، فأختار منها واحدة مناسبة لحالك وكررها ، وأجعلها في يوما ما وردا لك يوردك نور الله وفضله ، وبعضها ذكر لها فضلا كثير وثواب جزيل ، ويكفي أنها ذكر ودعاء يتكلم معك الله تعالى وتتكلم بترديدها معها ، فتكون ذاكرا وداعيا ومسبحا ، ومعه تعالى في أحسن حال الذاكرين الشاكرين الداعين المسبحين :

ومنها ما قال الله سبحانه وتعالى :

{ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) } الفاتحة .

{ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) **}** البقرة .

{ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠)) البقرة .

{ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)

لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًــا إِلاَّ وُسْــعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا

رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُــرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) } البقرة .

وهذه آية الكرسي سيد آيات القرآن :

وتوجد في موسوعة صحف الطيبين صحيفة كاملة تعرفها :

{ اللّهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِــنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّــمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَــيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِــيُّهُ السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)

لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْــدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّــاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)

اللّهُ وَلِيُّ الَّــذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْــحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧) } البقرة .

{ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ

آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ (٧)

رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩) } آل عمران .

{ الَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ (١٧)

شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) } آل عمران .

{ **رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** (٥٣)

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) } آل عمران .

{ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا **وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ** (١٤٥) وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ **رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا**

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)

فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٤٨) } آل عمران .

{ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٨٩) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١)

رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢)

رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ (١٩٣)

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ

الثَّوَابِ (١٩٥) } آل عمران .

{ **رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَـةِ الظَّـالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا** (٧٥) } النساء .

{ وَإِذَا سَمِعُواْ مَـا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُـــولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ

رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣)

وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَاءنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّـــالِحِينَ (٨٤) فَأَثَابَهُمُ اللّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ خَـالِـدِينَ فِيهَـا وَذَلِـكَ جَزَاء الْمُحْسِنِينَ (٨٥) } المائدة .

{ فَقَالُواْ

عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّـالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَـا بِرَحْمَتِـكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } يونس .

{ **رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّـلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء (٤٠)**

رَبَّنَـا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِـدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١) } إبراهيم .

{ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا

رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠) } الكهف .

{ **وَرَبُّنَـا الرَّحْمَنُ الْمُسْـــتَعَـانُ عَلَى مَـا**

تَصِفُونَ (١١٢) } الأنبياء .

{ **رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** (١٠٩) } المؤمنون .

{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) } الفرقان .

{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤) } الفرقان .

{ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** (٣٤) } فاطر .

{ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧)

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩) } غافر

.

{ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا **رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا** تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا

وَأَبْشِـرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَـاؤُكُمْ فِي الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَـا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْـــتَهِي أَنفُسُـــكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَـدَّعُونَ (٣١) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (٣٢) **وَمَنْ أَحْسَـــنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ**

إِنَّنِي مِنَ الْمُسْـلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسْـتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّـذِي بَيْنَـكَ وَبَيْنَـهُ عَـدَاوَةٌ كَـأَنَّـهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥)

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ

فَاسْـــتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّـــمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦) } فصلت.

{ وَالَّـذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَـا وَجَعَـلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا

سُـبْحانَ الَّذِي سَـخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ (١٤) } الزخرف .

{ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَـــبَقُونَا بِالْإِيمَـانِ وَلَا تَجْعَـلْ فِي قُلُوبِنَـا غِلًّا لِّلَّـذِينَ آمَنُوا رَبَّنَـا إِنَّـكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) } الحشر .

{ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ (٤)

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥) } الممتحنة .

الدعاء والذكر بآيات أولها ربِ :

{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ

قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦) } البقرة .

{ **رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء** (٣٨) } آل عمران .

{ **رَبِّ** قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ **أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** (١٠١) } يوسف .

{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل

رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥) } الإسراء .

{ وَقُل
رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِـــدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِـدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُـلْطَانًا نَّصِيرًا (٨٠)
وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١)
وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِـــفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَـــارًا (٨٢)}الإسراء.

{ قَالَ **رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَـــيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَـــقِيًّا** (٤) وَإِنِّي خِفْـتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَـانَـتِ امْرَأَتِي عَـاقِرًا **فَهَـبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي** وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْـهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦) } مريم .
{ قَالَ
رَبِّ اشْـرَحْ لِي صَـدْرِي (٢٥) وَيَسِّـرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُـلْ عُقْـدَةً مِّن لِّسَـــانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)
وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَـارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) **كَيْ نُسَـــبِّحَـكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِـــيرًا** (٣٥) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُـــؤْلَكَ يَا مُوسَـــى (٣٦) } طه.
{ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** (١١٤) } طه

.

{ وَلَهُ مَن فِي السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنـدَهُ لَا يَسْـــتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَـادَتِـهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩) **يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ** (٢٠) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَـــــــــــــــفَسَـــــــــــــــدَتَا **فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢٢) } الأنبياء .

{ **رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ** (٨٩) } الأنبياء .

{ **وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ** (٢٩) } المؤمنون .

{ قَالَ **رَبِّ انصُـرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ** (٣٩) } المؤمنون .

{ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

سُـــبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِـــفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّـــهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْـــرِكُونَ (٩٢) قُل

رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) } المؤمنون

.

{ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦) وَقُل

رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) } المؤمنون .

{ وَقُل **رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** (١١٨) } المؤمنون .

{ **الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣)**}الشعراء .

{ **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥)**}الشعراء.

{ **رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ** (١٦٩) } الشعراء .

{ **وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٨) } النمل .

{ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) } النمل .

{ قَالَ

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي

فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦) قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ (١٧) } القصص .

{ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ

رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّـالِمِينَ (٢١)} القصص.

{ **رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** (٢٤) } القصص .

{ قَـالَ **رَبِّ انصُـــرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ** (٣٠) } العنكبوت .

{ **إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَـــيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠)** فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) } الصافات .

{ **سُـبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِـفُونَ (١٨٠) وَسَـلَامٌ عَلَى الْمُرْسَـلِينَ (١٨١) وَالْحَـمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَـمِينَ (١٨٢)** } الصافات .

{ قَالَ **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ** (٣٥) } ص .

{ وَقَالُوا **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَـدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَـاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** (٧٤) } الزمر .

{ **وَتَرَى الْمَلَائِكَـةَ حَـافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَـبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِـيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٧٥) } الزمر .

{ **سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٨٢)}الزخرف.

{ **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّـــمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٣٦) } الجاثية .

{ قَالَ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) } الأحقاف .

{ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨) } نوح .

{ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ** (١٥٦)

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧) } البقرة .

{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) } البقرة .

{ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ **لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١٨) } آل عمران .

{ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩) }التوبة .

{ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ (٣٠) } الرعد .

{ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى (٨) } طه .

{ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ **أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**

(٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨) } الأنبياء .

{ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** (٢٦) } النمل .

{ **وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٧٠) } القصص .

{ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)** } الحشر .

{ **إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** (٨٨) } هود .

{ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ

أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠)} الأنفال .

{ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ

وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤)

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) } غافر .

يا طيب : أدعو الله سبحانه وتعالى بقلب مطمئن ، وسبحه بلب مفعم بالإيمان ،

وتوكل عليه وفوض أمرك له فإنه حقا بصير بالعباد ، ومجر دعاء الله وذكره هو تنزيه له من النقص وعن ترك العباد بغير رعاية بل يوصل لهم ما يحتاجون له وقد قال سبحانه :

{ **فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ (١٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣)** } البقرة .

{ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) } غافر .

{ **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَـهٌ مَّعَ اللّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** (٦٢) } النمل .

{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)** تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤) } الأحزاب .

فيا طيب : لو تفكرت في ما في السماء و الأرض لرأيته منسجما مسخرا للإنسان ومتوافقا له بكل ما يحتاجه ، والله سبحانه وتعالى لم يهمل شيء فيه دون رعاية وجعله بأحسن صورة ممكنة ، وبالخصوص الإنسان المفضل على كل شيء ، كرمة بالذكر الناطق

المسموع وأمره بتسبيحه وتنزيه من النقص ليطهره وينزل عليه بركاته ويصلي علي ويخرجه من الظلمات إلى نور الكرامة كما عرفت وقد قال سبحانه :

{ **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاء بِنَاء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦٤) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥)** } غافر .

{ **وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢)**} النحل .

{ **وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢)** } التوبة . ويا طيب : أكثر من الاستغفار وتب إلى الله فإنه تعالى قال :

{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا**

الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْـــعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨) } التحريم .

وأكثر من الصـــلاة : على نبينا وآله ، وأطلب من الله أن يصـــلك بنورهم ، فإنه تســـبيح الله ورعايته وذكر ملائكته وقد قال سبحانه :

{ **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَـــلُّوا عَلَيْهِ وَسَـــلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)** } الأحزاب .

{ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ** كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَـجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَـرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَـاء وَيَضْـرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَـيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَـــبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)**

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَـافُونَ يَوْمًـا تَتَقَلَّـبُ فِيـهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)

لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَـــنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢) } النور .

ويا أخي في الإيمان : إن ما عرفت من الدعاء والذكر والتسبيح هو كلام الله يؤدب به عباده ويعلمه لكي يدعوه به ويذكروه به ويسبحوه به ، و :

{ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠) } الواقعة . **{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)** } الأحزاب .

فيا طيب : من يحب أن يكون خلقه القرآن فليتلوه ، ومن يحب أن يتحقق بأجمل أدعيته التي أيدها الله وأستحسنها فليذكر ويدعوا بالآيات التي مرت ويختار واحدة منها

، لكي يتطهر ويكون مع الراســـخون بعلم القرآن والمطهرون مثلـه وأهـل الـذكر الـذين زكاهم الله تعالى ، وبعد أن عرفنا هذا فلنذكر أهم ذكر بعد التسبيحات الأربعة .

ثامنا : الصلاة على النبي وآله :

يا طيب : قد عرفت إن أعظم نور الله نازل في أكرم خلقه ، ومنهم يشرق هدى لمن يطلبه بسبيلهم ليتحقق به ، فمن صلى عليهم كما أمر الله تعالى يطهره الله وينزل عليه نوره ، لأنه طلبه بصراط مستقيم وهدى المنعم عليهم القويم ، **وفي الصلاة الله على النبي وآله بعد طلبه من الله تعالى لهم معنى جميل** .

فهو إقرار لله بالعبودية : ودعاء وطلب وذكر وتقديس لله تعالى ، فنقر بإن الكمال كله لله ، ولا يُطلب إلا منه ، وإن ملكه واسع والمقامات والجاه عنده لا ينفد ، والمنزلة مهما علت يمكن أن تعلو وترتفع ، فإن أكرم الخلق وأعظمهم وأعلاهم منزلة هو محمد وآله ، ومع ذلك يمكن أن نطلب لهم علو ورفعة ومقام أعلى بطلب الصلاة عليهم ، وإنه لا يكون ولا يمكن أن يصل إليهم هذا المقام وهذا النور النازل إلا من الله المقدس عن النقص وأنه تعالى له الكمال المطلق .

فهذا الإقرار من العبد : عبودية حقيقة وعن علم ومعرفة فاهمة وعالية ، وهو أنه لا سبيل لنا لمعرفة عظمته وهداه ودينه وكل ما يحبه ويريده إلا منهم ، وأنهم أكرم خلقه ، ومع ذلك هم محتاجون له ، فكيف بالعبد الداعي المتعلم منهم والمتوجه لله بنور هداهم

ومعارفهم وتعاليمهم ، فهذا الإقرار بالصلاة عليهم ، هو توفيق من الله تعالى للعبد المصلي على النبي وآله ليسلك السبيل الصحيح لنيل نوره ، وأن يتحقق بكل خير وأتم تجلي لفيضه تعالى وبكل ما فيه صلاح للعبد دنيا وآخرة ، و بأعلى معانيه واقعا ، فإن الله سبحانه لم يطلب ويحبب الصلاة على النبي وآله إلا لكي يسعدنا ويرشدنا لمحل طلب نوره وكل كرامة منه ، وإنه تعالى عرفنا طريق الكمال وسبيله وبكل صراحة ونص جميل لا يقبل التأويل ، ولذا جاء في معناها وفضلها أحاديث كثيرة ، وحبها المؤمنين حبا لله ، ولما أمرنا وعلمنا من ذكره وتسبيحه وتسبيح وذكر ملائكته والمؤمنين الحقيقيين ، وقد كتبنا بحثا مفصلا في معنى الصلاة على النبي وآله ، وهذا مختصرا لما كتبناه .

قال الله سبحانه وتعالى :

{ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦) }

الأحزاب .

قال أبو عبد الله عليه السلام :

من صلى : على محمد وآل محمد ، عشرا .

صلى : الله عليه وملائكته ، **مائة** مرة .

ومن صـلى : على محمد وآل محمد مائة مرة .

صلى الله عليه وملائكته ألفا .

أما تسـمع قول الله عز وجل : { **هُوَ الَّذِي يُصَـلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ كـانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً** } .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم :

من صـلى : علي مرة ، صـليت عليه عشرا .

ومن صلى : علي عشرا ، صليت عليه مائة .

فليكثر : امرؤ منكم الصـلاة علي أو فليقل .

و ذكر في جامع الأخبار قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

من صـلى علي مرة : صـلى الله عليه عشرا .

و من صـلى علي عشـرا : صـلى الله عليه مائة مرة .

و من صـلى علي مائة مرة : صـلى الله عليه ألف مرة .

و من صلى الله عليه ألف مرة : لا يعذبه الله في النار أبدا .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم :

من صـــلى علي مرة : فتح الله عليه بابا من العافية .

و قال : من صـــلى علي مرة : **لم يبق له من ذنوبه ذرة .**

و قال صـــلى الله عليه وآله وســـلم : **من صلى علي مرة : صلت عليه الملائكة ،** و من صـلت عليه الملائكة صـلى الله عليه , **و من صـــلى الله تعـالى عليـه ؛ لم يبق في السـماوات و الأرض شـيء إلا و يصـلي عليه .**

و قال صـــلى الله عليه وآله وســـلم : **من صلى علي مرة : خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا ، و على يمينه نورا ، و على شمـالـه نورا ، و على فوقـه نورا ، و على ظهره نورا ، و على تحته نورا ، و في جميع أعضائه نورا .**

وقال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم : **من صـلى على محمد و آل محمد ، مائة مرة ، قضى الله تعالى له مائة حاجة .**

وعن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من قال في يوم مائة مرة :

ربِ صـلِ : على محمد و على أهل بيته

.

قضى الله له : مائة حاجة ، ثلاثون منها للدنيا ، و سبعون منها للآخرة .

يا طيب : هذه قسم من أحاديث ضرورة تكرار الصلاة على النبي وآله ، وتجد تفصيل البحث في صحيفة الطيبين باب الصلاة على النبي وآله .

ويا طيب : لابد للإنسان من إمام اليوم ، ويدعى به يوم القيامة ، ولم يدعي أحد الإمامة المطلقة والعصمة بحق إلا نبينا وآله ، ولهم يشهد الله ورسوله وكل شيء ، وقد قال سبحانه :

{ **يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٧١)**

وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً (٧٢) }الإسراء .

وقد قال الله في بيان أئمة الحق :{ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ **إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** (٧) } الرعد .

والنبي هو المنذر : والإمام بعده هو الهادي ، ولا يكون إن من آله الذي أمر بالصلاة عليهم والتسليم لهم ، كما في الصلاة على النبي وآله والتي قالوا :

من لم يصلي عليكم لا صلاة .

فيا رب : اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي .

وقد قلت سبحانك : إن هداك عند أولي نعمتك وهم نبينا وآله ، وقد أمرتنا بأتباعهم ، فوفقني للكون على صراطهم المستقيم ، وأنا أدعوك كما أمرت وأدبتنا فقلت :

{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)

اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (٧) } الفاتحة .

وأنك قلت نعيمك لنبينا وعرفته لنا بكثرة الخير له و آله وقد قالت له :

{ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** (١١) } الضحى .

{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)** } الكوثر .

وإنك عرفتنا : إن الإمامة في ذرية طيبة ، وإن الإمامة مستمرة وإني أعتقد مستمرة لهم حتى يوم القيامة كما قلت :

{ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣)

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

(٧٤) }الفرقان .

فيا ربي : إني لا أعرف أئمة للمتقين بحق على طول تأريخنا ، إلا نبيك وآله ، وقد قلت سبحانك تعرفنا بما كرمتهم وجعلتهم صادقين ووهبتهم الكتاب والحكمة وقد قلت :

{ **أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (٥٤) فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ** وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥) }النساء .

{ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ

أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) } آل عمران .

{ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**

قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ(٢٣) }الشورى .

فيا ربي حقا إني قد :

رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبلتاً وبعلي ولياً وإماماً وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد

وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي أئمة صلوات الله عليهم ، اللهم إني رضيت بهم أئمة ، فأرضني لهم إنك على كل شيء قدير .

اللهمَّ كُنْ لِوليكَ الحُجّةَ بنَ الحسنِ العَسكَري ، صَلواتُ اللهِ عَليهِ وَعَلى آبائِهِ ، في هذهِ السّاعةِ وَفي كُلِّ ساعةِ ولياً وحافِظاً وقائِداً وناصِراً ودليلاً وَعيناً حتّى تُسكِنهُ أرضكَ طَوعاً وَتمتعهُ فيها طويلاً وَهَبْ لَنا رَأفتهُ وَرَحمتهُ وَدَعوتهُ ودُعائهُ وَخيرُه ما نَنالُ بِهِ سَعَة مِنْ فَضلِكَ وَفوزاً عِندَكَ يا كريمُ .

تاسعا : تسبيح فاطمة وتراب كربلاء:

يا طيب : من جملة ما زينا به صفحات **برنامج ذكر الله** ، فضل تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، وبسبحة من تراب كربلاء ، ولمعرفة المزيد عن فضل التسبيح بسبحة تراب كربلاء والسجود لله عليه وغرضه راجع ما كتبنا في قصة المتبصر بتراب كربلاء ، كما وأنه قد قرنت قصة التسبيح بتراب كربلاء بتسبيح الزهراء بعد الصلاة وعند النوم وفي تعقيبات الصلاة ، بل في كل حين ومكان ممكن ، وقد كانت مرافقة لذكر الله المفرد وتسبحيه بأعلى كلمات التسبيح التي عرفها البشر ، ولمعرفة المزيد راجع صحيفة الطيبين ، وسيأتي تمام البحث في قصة تسبيح الكائنات إن شاء الله ، وهذه بعض الأحاديث في فضل التسبيح بتراب كربلاء وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام :

روي عن بعض أصحاب : أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : دَخَلْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : **لَا تَسْتَغْنِي شِيعَتُنَا عَنْ أَرْبَعٍ : خُمْرَةٍ يُصَلِّي عَلَيْهَا** ، وَ خَاتَمٍ يَتَخَتَّمُ بِهِ ، وَ سِوَاكٍ يَسْتَاكُ بِهِ .

وَ سُبْحَةٍ مِنْ طِينِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام .

فِيهَا ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ حَبَّةً .

مَتَى قَلَبَهَا : ذَاكِراً لِلَّهِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً .

وَ إِذَا قَلَبَهَا : سَاهِياً يَعْبَثُ بِهَا ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً.

تهذيب الأحكام ج٦ص٧٥ب٢٢ح١٦.

و روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

من أدار الحجر : من تربة الحسين عليه السلام ، فاستغفر به مرة واحدة ، كتب الله له سبعين مرة .

و إن مسك السبحة بيده : و لم يسبح بها ، ففي كل حبة منها سبع مرات.

مصباح المتهجد ص٧٣٥.

و روى أبو القاسم محمد بن علي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

من أدار الحجير من التربة ، و قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر .

مع كل حبة منها كتب له بها **ستة آلاف حسنة** ، و محي عنه ستة آلاف سيئة ، و رفع له ستة آلاف درجة ، و أثبت له من الشفاعة مثلها .

كتاب المزار ص٦٦ب١٥١ح٣ .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام :

السُّجُودُ عَلَى طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه

السلام ، يُنَوِّرُ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّبْعَةِ .

وَ مَنْ كَانَتْ مَعَهُ سُبْحَةٌ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، كُتِبَ مُسَبِّحاً وَ إِنْ لَمْ يُسَبِّحْ بِهَا .

وسائل الشيعة ج٥ص٣٦٥ب١٦ح٦٨٠٦.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :

من اتخذ سبحة : من تربة الحسين عليه السلام ، إن سبح بها .

و إلا سبحت : في كفه ، و إذا حركها و هو ساه كتب له تسبيحة .

و إذا حركها : و هو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة .

بحار الأنوار ج٨٢ص٣٤٠ح٣٢.

ويا طيب : كثرة الحسنات وقلتها حسب التوجه والإيمان والقصد والغفلة وحب الله وفضله وتصديق كرمه ومنّه ، وحالات الإنسان مختلفة وتوجهه متفاوت ، ولذا قد ترتفع في الكرامة والفضل وقد تقل ، وإن قليلها لكثير يدخلنا في رحمة الله وكرامته .

و روى : عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبيه ، عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :

إن فاطمة عليها السلام : كانت **مسبحتها** من خيط صوف مفتل ، معقود عليه عدد التكبيرات.

فكانت : بيدها تديرها ، تكبر و تسبح

.

إلى أن قتل : حمزة بن عبد المطلب ، **فاستعملت تربته و عملت التسابيح** ، فاستعملها الناس .

فلما قتل الحسين عليه السلام : و جدد على قاتله العذاب عدل بالأمر عليه ، **فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزية** .

كتاب المزار ص١٥٠ب٦٦ح١.

و في كتاب الحسن بن محبوب : قال أبا عبد الله عليه السلام :

المسبحة : التي من طين قبر الحسين عليه السلام .

تسبح : بيد الرجل من غير أن يسبح .

قال و قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام و في يده السبحة منها .

فقيل له : في ذلك ؟

فقال : **أما إنها أعود علي** . أو قال : **أخف علي** .

كتاب المزار ص١٥١ب٦٦ح٤.

وأعود علي : أي في النفع وكثرة الحسنات ، أو تخفف عن هموم وغموم وتخلي النفس من موانع نزول النور ، أي تهيئ النفس لاستقبال فيض فضل الله تعالى .

وعن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

من سبح : تسبيح الزهراء عليها السلام .

ثم استغفر : غفر له .

و هي : مائة باللسان ، و ألف في الميزان ، و تطرد الشيطان ، و ترضي الرحمن .

ثواب الأعمال ١٦٣.

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام :

إذا أوى : أحدكم إلى فراشه .

ابتدره : ملك كريم ، و شيطان مريد .

فيقول له الملك : اختم يومك بخير و افتح ليلك بخير .

ويقول له الشيطان : اختم يومك بإثم ، و افتح ليلك بإثم .

قال : فإن أطاع الملك الكريم ، و ختم يومه بذكر الله ، و فتح ليله بذكر الله ، إذا أخذ مضجعه : **و كبر الله** أربعا و ثلاثين مرة **، و سبح الله** ثلاثا و ثلاثين مرة ، **وحمد الله** ثلاثا و ثلاثين مرة .

زجر الملك : الشيطان عنه فتنحى ، وكلأه الملك حتى ينتبه من رقدته .

فإذا انتبه : ابتدر شيطانه .

فقال له : مثل مقالته قبل أن يرقد .

و يقول له الملك : مثل ما قال له قبل أن يرقد .

فإن ذكر الله عز و جل العبد : بمثل ما ذكره أولا ، طرد الملك شيطانه عنه فتنحى ، وكتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليلة.

فلاح السائل ص٢٧٩ف٣٠ .

ويا طيب : للتفصيل راجع صحيفة الطيبين ، وقصة تسبيح الكائنات ، وقصة

المتبصر بتراب كربلاء ، وصحيفة الإمام الحسين عليه السلام ، صحيفة التوحيد وشرح الأسماء الحسنى من موسوعة صحف الطيبين ، وأسأل الله سبحان أن يعطي الثواب المذكور في الروايات لمن يقلب السبحة من تراب كربلاء عابثا أو ساهيا وغافلا أو متذكرا قاصدا للتسبيح ، فإنه أرحم الراحمين وهو على كل شيء قدير .

فيا طيب : **سبح الله** سبحانه قاصدا ولو مرة باليوم ، ولا تدع الثواب العظيم يفوتك ، فإن الدنيا مزرعة الآخرة ، وإنه بمثل هذه الأذكار والتسابيح ترتاح الروح الطيبة ، وتتنفس النفس المؤمنة عن هم الدنيا وغمها وأتعاب العمل ، وتطمئن القلوب الوله بذكره سبحانه .

فحرك لسانك الطيب : بتسبيح الله ، ولو لدقيقة أو أكثر باليوم ، وكن مع الله بقلبك دائما وبنية ذكر الله تعالى قاصدا ، وأطمئن برحمة الله ، فتغلب القلق وكل وهم ومشاكل العمل وكل هموم الدنيا بفضله ومنّه ، ومن يعمل بالجوال والحاسب ساعات يحتاج لراحة عدة دقائق ، فأجعل قربك سبحة أو حتى بأصابعك العد أو بدون عد، يحسب لك حسنات تُفرحك وتسرك من الآن إلى نور الجنان بعد عمرا طويلا .

عاشرا : خاتمة في معارف برنامج ذكر الله :

يا طيب : توجد في يمين برنامج سبحان الله أدعية الأيام والساعات المختصة بأهل البيت عليهم السلام ، ولكي لا يطول البحث راجع صحيفة الطيبين ، وقد ذكرناها هناك حول ساعة بترتيب مريح ، أو تراجعها في نفس البرنامج عند الضغط على محلها.

وأعلم يا أخي : إن كل شيء في التكوين يسبح بحمد الله ، ولكن لا نفقه تسبيحهم ، ويعرفنا عظمة خالقه ويرينا قدرته وعلوه ، ولا تحرم نفسك تسبيح الله وتكون أقل من الحيوان والجماد ، فإنه وإن كان تسبح الله بوجودك ، ولكنه جعلك الله إنسان كامل وعرفك عظمته بعد أن سخر لك كل شيء ممن يسبحه ، فلا تأكل رزق الله المسبح وتكون عاصي وكافر لأنعمه ، فهذا خلاف الإنصاف والعدل ، بحيث ينعم عليك الله بنعم طيبة كريمة حلال مباحة وأنت تصرفها في ما يُبعد عنه .

فإن الله كريم حليم : يمد عباده رزقه ويقيم عليهم الحجة ، فإن أطاعوه نعمهم بها ، وإن عصوه حرمهم وجعل وجودهم يحترق بنار الحرمان ، فإنه من يعاند طلب الخير لنفسه بلسانه ووجوده ، فلا يحق له أن يعترض على غيره ويلوم من حذره العقاب ،

وبشره بأحسن الثواب إن طلب منه وسبح الله ليرفع نقصه ويتم عليه نعمه أبدا ، ولمعرفة هذا المعنى تدبر الآيات الآتية ، والتي قال فيها سبحانه وتعالى :

{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢)

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) } الحديد .

{ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١) ..... هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢)

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) } الحشر .

{ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا

اسْمُهُ يُسَبِّـــــــحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَـارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْـلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَـاء بِغَيْرِ حِسَـابٍ (٣٨)

وَالَّـذِينَ كَفَرُوا أَعْمَـالُهُمْ كَسَـــرَابٍ بِقِيعَـةٍ يَحْسَـــبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَـــيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَـــابَهُ وَاللَّهُ سَـرِيعُ الْحِسَـابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَـــاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَـــحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُـــهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّـــــــــحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) } النور .

يا طيب : إن الله عرفنا هداه ونوره النازل من خلال معارف وتصـــرف رجال يذكرون الله بكل حال له ويسبحوه بالغدو والآصال ، ولا يلهيهم شيء عن ذكر الله وتسبيحه ، و جعل نوره لهم ومنهم يصدر لأنهم يسبحون الله ســـبحانه ، وعرفنا إن من يكفر أنعم الله فما له من نور ، ثم عرفنا ســـبحانه أن كل شـيء يسـبح الله حتى الطير وكل شـيء قد علم صـلاته وتسـبيحه ، فلا تكن جاهلا بما

عرفك أئمة الحق وأولياء الله ورجاله المختارون للإشـــراق بنوره ، ولـذا جعلنـا في البرنامج ســـاعة تعرفنا بهم بالإضـــافة لما عرفت من فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم وسلم .

ومن يعرف محل هدى الله والمشـرقون بنوره حينها يحلو له التســبيح والذكر ويطمئن قلبه حقا ، ويصـدق عليه حين يسبح الله ويذكره ما قال سبحانه :

{ الَّـذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِـذِكْرِ اللّهِ

أَلاَ بِـذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) } الرعد .

وحينهـا من يذكر الله يذكره الله كمـا قـال سبحانه :

{ فَـاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْـــكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ (١٥٢) }البقرة .

{ يَا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّـذِي يُصَـــلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُـهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَى النُّورِ وَكَـانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِـرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧) .....

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَـــلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَـــلُّوا عَلَيْهِ وَسَـــلِّمُوا تَسْـلِيمًا (٥٦) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًـا (٥٧) وَالَّـذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَـــبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨) } الأحزاب .

وحينها : من يعرف أولياء الله حقا ومن عاداهم ومنع حقهم ، يعرف من يحب ويوالي ، ومن يجـب أن يبغض ويلعن ، ويكون تســـبيح لله وذكره لـه الثواب العظيم ، ولم يكفر أنعم الله ، بل يشـــكر نعمة الهداية وعارف بأصـحاب الصـراط المستقيم حقا ، ويأنس بذكر الله حقا وقد قال سبحانه :

{ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَـــبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (٥٨) }الفرقان .

فيا طيب : سـبح الله مع برنامج سـبحان الله بما تحب من الذكر ، وإن لمعرفة عظمة الله وللرغبة في الإيمان الراسـخ والذي يجعلك ذاكرا مســـبحا لله في كـل حين ، فعليـك بصـــحف التوحيد من موســـوعة صـــحف الطيبين ، فـإنـه بمثلهـا يختم علم التوحيـد والمعرفة بعظمة الله تعالى ، وإن لفيها أعلى معارف التوحيد والطلب من الله ســـبحانه وتعالى ، وتنطوي بها خلاصـــة الكون في عبوديـة الله تعـالى في كـل حين ، وهي مَن يؤمن بها يكون من الراغبين بالذكر الكثير في أجمل مراتبه ، وهي للمؤمن بعد الواجبات فيهـا أكرم وأفضـــل المســـتحبات وأعلى

الطاعات ، ويكون ممن يواظبون على جعل برنامج سبحان الله مرافقا لهم ، وبالخصوص إن عملوا مثله بأصواتهم وصور يحبونها ، فإنه في برامج الفلاش المفتوح جعلنا ملفات يمكن الاستفادة منها لعمل مثله أو أحسن منه .

واعلم يا أخي المؤمن : إن في تسبيح الله في كل حين وتذكره في أعز ساعات العمل ، وبالخصوص حين العمل على الحاسب ، يرينا إن الإنسان حقا مخلصا لله ، وقد حصل على أعلى معاني التربية والأخلاق الإسلامية ، وتكرم بأفضل الآداب الربانية ، وتكون حقيقة نفسه الذاكرة الله فرحه مستأنسة به ، ومطمئنا قلبه بمجده ، وولها بترقب فضله ، وحذرا مما يوقعه في ما يبعد عن فضله ونوره ، فلا يفكر في معصيته ، وإن هجم عليه شيء من وساوس الشيطان تذكر وأناب بأسرع من البرق .

لأنه يا طيب : في برنامج سبحان الله يتم لنا الكون مع الله سبحانه بأعلى طاعة لمن يؤمن بالله ويصدق قلبه لسانه ونظره نيته ، فيكون مسبحا ذاكرا عفوا وقصدا ، وغفلة ونسيانا وعمدا ومتوجها لله كلما سنحت الفرصة، بل صفحات برنامج سبحان الله تذكرنا بالله حتى أثناء العمل ، فنكون في كل حين في طاعة وعبودية لله ، وهذا غاية مطاف العلماء ، وما يصبوا له العرفاء ، وغاية الناس المتقين الطيبين الطاهرين الشرفاء ، فإنها تحقق بنور المجد الإلهي لمن يواظب عليها ويضعها أمامه ، فيذكر الله بها كلما

أراد أن يرتاح ليكون في نور على نور ، ويكون في راحة على راحة ، وفي سرور وحبور بتوفيق الله وبتأييده وبنصر الملائكة له ، لأنها تذكرك ذكر الله تعالى بأنواع الذكر ، ويمكن أن تختار ذكر وتكرره مرات عشرة ، بل سبعون ، بل مائة ، أو مائة وأربعة عشر بعدد سور القرآن والله وحد والمعصومين أربعة عشر ، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد أهل بدر وأصحاب الحجة ، بل يمكن أن تذكر الله ألف مرة بل آلاف .

ويمكن أن تختار رقما دينيا : أو عزيزا عليك فتكرر الذكر بعدده ، وبكل نيتك ووجودك أن تشكر الله وتسبحه وتقدسه به ، وإنك في صميم نفسك تحب أن تكون من الذاكرين ، **وحينها يا أخي** سترى آثار جميلة في روحك وبدنك وقلبك ، ولم تكن تعرفها من قبل ، وترى كرامة الله لك ، وتأييده لك ، والنصر في كل أمور الدنيا ، والخلاص من كل الهموم فلا تعرف لها معنى بعد كونك مع الله إن شاء الله .

فأذكر الله : بما عرفت من الذكر وخيرها كما عرفت :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بالخصوص عند شروع العمل ، ثم الصلاة على نبينا وآله بقولك : **اللهم صل على محمد وآل محمد** ، أو تختار التسبيحات الأربعة مجتمعة أو أحدها ، **سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر** ، أو **تختار أحد الأسماء الحسنى** التي عرفتها وتردده ، أو وتقول : **يا**

رب ، يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، يا حي يا قيوم .... أو أحد الأدعية التي عرفتها سواء من كتاب الله أو من الأدعية المرفقة في أدعية الأيام والساعات ، وتختارها كلها أو فقرة منها **بل جملة منها مناسبة لك** .

ولا تنسى يا طيب الاستغفار وقل : **استغفر الله** ربي و**أتوب إلى الله** .

ويا طيب : إن اخترت ذكرا فواظب عليه وكرره ، وأذكر الله تعالى به ، فإنه كل شيء يسبح بحمد ربه ويطلب الفضل منه ، وإنك كريم وأخ مؤمن وإنسان فاضل وليس بأقل من الجماد والحيوان ، بل هي مسخرة لك وحلال لك طيب بفضل الله ، فأصرف ما تتنعم به منها في طاعة الله ، وبالخصوص فكرك ولسانك وعلمك وقولك ، ولو لدقيقة في اليوم ، وإنك تدعي الإيمان وحب الرب الرحمان المتفضل المنان ، فأجعل هذه الصفحات لهذا البرنامج سبحان الله أمامك ، **وسبحه نظرا وعلما وقولا وسماعا** : { **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (٢٠٦)** } الأعراف .

دعاء وحرز
بسم الله النور
وفيروس كورونا

تذكرة ثم الدعاء :

تذكرة :

نوركم الله بالإيمان : وجعل أرواحكم مطمئنة بذكر الله بكل يقين ، وأبعد عنكم الحمى ، وارتفاع درجة الحرارة وأسبابها .

فإن فيروسات : وساوس الشيطان متنوعة من التزيين والتجميل للمكروه والحرام ، والأمر بالبخل والحرص لجمع الدنيا ، وبالدعوة لكل ما يوجب الشر والخبث والفسق والفجور والطغيان والعصيان والظلم والعدوان والحسد والغيبة والنميمة وغيرها الكثير من جند الجهل ، والتخويف من الفقر والكيد والمكر والكذب والوعد والوعيد الباطل و التسويل والتسويف .

لأنها مكروبات وجراثيم : مجردة غير مادية تسري في هوى النفس وتكثره ، حتى تشعل فيه حمية ونار الشهوة والغضب المحرم ، فيؤثر على الروح والقلب بلهيب الأفكار والأعمال الشريرة والخبيثة المفسدة ، ويرفع درجات حرارة الجسد ويلهب حركاتها بما

يضـــر ولا ينفع نفســـه ولا غيره ، بل يوجب الشر والضر لكل أمر يصدر بسببه أو يتسببه ، فيشـعله لهيبا وبحمى وحرارة مفسـدة فاجرة جائرة مضـلة خبيثة متزينة بزينة الحق باطلا ، وتريه الخبيث جميلا كأنه واقعا وصـــادقا ، وتمنعه من رؤية قبحه وآثاره السـيئ مسـتقبلا .

وكذلك الجراثيم والمكروبات المضرة :

وأهمها الآن الفيروس كورونا : فهو بروتين غير حي ولا حيوي وليس له خلايا ولا حتى خلية عضوية واحدة ، ويمكن لرذاذه المكروبي الصـغير جدا هذا المجهري القريب من الذرة، أن يبقى معلق في الهواء لســـاعـات وعلى الأسطح من ساعات إلى يوم وأكثر حسب المحل ومقدار ما فيه من البروتين ، وإنما هو ينموا ويتكاثر بالمحل المناسب حين يصيبه وبه ينتشـــر ويتكـاثر ، وهو كـالخميرة للطحين وللعجين فينفخ بروتين الجســـم إذا دخـل خلاياه وبالخصـــوص خلايا مجاري الهواء ، وهو أيضـا يشـبه براكب يحتاج لمركوب يحركه ويسير به ليوصله لمقاصده المهلكة ، وإلا إن بقي وحده بدون ما يتكاثر به يضـــمحل ويذوب ويفنى وينتهي .

و فيروس كورونا : لا يصـــح أن نقترب منه ونكون له طحين فيطحننا ، أو عجين لأن مجاري تنفســـنا مرطوبة فيتكـاثر فيهـا يوجب الحمى والحرارة العالية لنا ، فضـلا أن نكون له مركوب كـالمطي والبغل وغيره حين

القرب منه ونجعله يقودنا للفناء والهلاك .

فلذا أوصي شرعا وعقلا وعرفا وطبا : بتجنبه ، سواء بالبقاء بالبيت والابتعاد عن محال يمكن أن يوجد فيها ، كالتجمعات لاحتمال الإصابة أكثر فيها ، وبها يكون الاقتراب محتمل جدا من مريض حامل له أو بقيت في المكان آثاره من رذاذ كورونا الصغير جدا.

و فيروس كورونا : ينتهي أيضا باستخدام المعقمات ، وغسل الأيدي بالصابون ، وتعقيم وغسل كل ما يحتمل وجود الفيروس فيه .

ومكروب الفيروس : ليس كمكروبات البكتريا ، إذ البكتريا خلية حية حتى لو بقيت وحدها ، ويمكنها أن تنمو وحدها وتعيش ، وهي تنتشر وتتكاثر بالمناسب لوجودها حين تغذيتها أو بدخول بدن الإنسان أو غيره ، وهي من ١٠ إلى ١٠٠ مرة أكبر من الفيروس .

والجراثيم والمكروبات بنوعيها : الفيروسات كلا وبالخصوص فيروس كورونا أو البكتريا الحية ، بدخولها في البدن تبدأ تستخدم خلايا الجسم وتسخرها لتكاثرها ، وتنتج حمى وحماوة حرارة في البدن وتوجب توهجه ولهيبه و ارتفاع درجة حرارته حسب قوة فعاليتها أو مقاومة البدن لها ومناعته منها .

وبالخصوص فيروس كورونا : لأنه

يستخدم خلايا التنفس فتقلل وتضيّق حركة الهواء في البدن ، فترتفع درجة حرارته بعد تكاثرها في الرئة ومجاري التنفس ، و ويوجب حمى وحرارة بسرعة وعلو لم تحس بباقي الفيروسات والمكروبات ، فتصل لحمى وحماوة ولحرارة بمعدل لا تطاق إلا بشق الأنفس وتعب شديد ، وضيق وصعوبة الزفير والشهيق .

وكلاهما : سواء وسواس الشيطان وتسويل النفس يوجبا الحمى ولهيب الروح والبدن ، أو حمى حرارة الجراثيم من الفيروسات والبكتريا من المكروبات .

فهي نتائج مزعجة : للنفس والروح والبدن والجسد ، وإن شاء الله تدفع وترفع بما ذكر من تجنبه وبالدعاء المناسب ، وبحسب تعليم الله تعالى لمن أنعم عليهم بهداه وعلموه لنا ، سواء دعاء النور بالخصوص الآتي ذكره المختص بدفع الحمى والحرارة ، أو الأذكار الآتية .

فإنه تعالى قال : أدعوني أستجب لكم ، وأذكروني أذكركم ، وذكر الله بالرحمة لنا واستجابة الدعاء ، يوجب النور في وجود النفس ويوجب إطفاء كل حمى ولهب ونار وسببها أي كان المسبب مجرد أو مادي ، شيطان و وساوسه والنفس تسويلها ، أو الحرارة الناتجة عن تفاعل جراثيم المكروبات كالفيروسات وبالخصوص كورونا وغيره أو

البكتريا .

فبالدعاء والذكر : تقر وتسكن وتطمئن النفوس والأبدان إن شاء الله ، وتتجنب موارد الهلكة والاقتراب منها والإصابة بها أو رفعها إن حصلت بغفلة ، وتفرح الروح وتستأنس بها النفس ، وتكون للذاكر وللداعي مناعة مانعة ودافعة ورافعة لكل شر وضر مادي أو مجرد .

فإن نور المؤمن الداعي والذاكر لله تعالى : يطفئ أي لهب وكل حرارة ونار ، ويوجب المناعة منها يرفعها ويدفعها .

أليس نار جهم : حين يعبرها الخلق كلهم يوم القيامة حين عبور الصراط الموضوع عليها ، بقوله تعالى :

{ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا (٧١)

ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (٧٢) } مريم .

وهذا الفيروس كورونا وغيره : يصيب البشر لا يفرق بين أحد ولكل من تعرض له ، ولكن المؤمن إن شاء الله بالذكر والدعاء والاحتياط يبتعد عنه ويمنعه منه ، وإن أصابه بغفله يرفعه عنه ، فهو مثل نار جهنم كلا واردها ، لكن المؤمن لنوره بالإيمان وذكر الله تقول له جهنم حين يعبرها :

يا مؤمن جزني (اعبرني) فإن نورك أطفئ لهبي وأخمد ناري .

وهذا دعاء النور : إن شاء الله مؤثر في

دفع ورفع هذا البلاء كورونا الموجب للحمى ولهبها ، فإنه فيه نذكر الله بعد تمجيده أنه هو الذي يدبر أمورنا مع قلة حيلتنا وغفلتنا ، وينجينا من هوله ، وتطمئن أنفسنا بالذكر والدعاء والتوسل به تعالى إن شاء الله ، **وهو حرز ودعاء مجرب من سيد المرسلين وسيدة النساء وآلهم وسلمان المحمدي وغيرهم من أتباعهم وشيعتهم صلوات الله عليهم وسلامه .**

حديث النور :

حرز لمولاتنا فاطمة عليها السلام علمته لسلمان المحمدي رحمه الله:

قالت له : أ لا أعلمك بكلام علمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله ، كُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً . **قال سلمان : قلت** : علميني الكلام يا سيدتي .**فَقَالَتْ** : إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَى الْحُمَّى مَا عِشْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاظِبْ عَلَيْهِ . **ثم قال سلمان** : علميني هذا الحرز ، قالت عليها السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ :

بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ ، وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ ، فِي كِتابٍ مَسْطُورٍ ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ ، عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ : الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ ، وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ

وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ

قال سلمان : فتعلمتهن ، فو الله و لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكة **مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحُمَّى** ، فكل برأ من مرضه بإذن الله تعالى .

مهج الدعوات ص٨ لابن طاووس على بن موسى رحمه الله .

ملاحظة : يشـــمل الدعاء دفع ورفع كل مرض يسبب الحمى حتى كورونا إن شاء الله ، ويوفق العبد لعدم الاقتراب منه ، ولا يلقي نفسه في التهلكة ، وأسأل الله أن يقيكم شره وأن يرفع البلاء عن هذه الأمة .

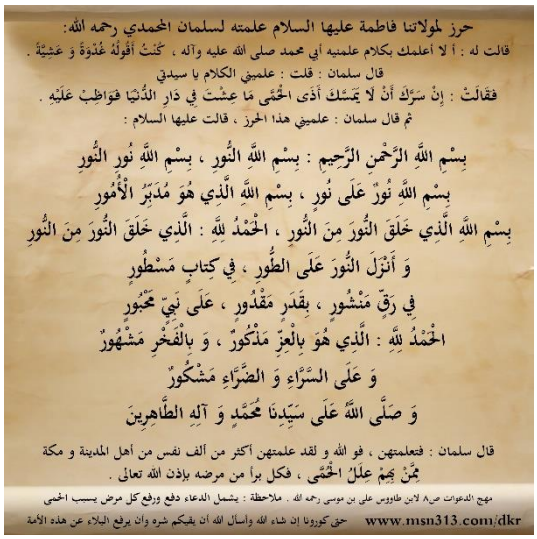

الدعاء وأحاديث جزئي :

معنى بعض كلمات دعاء النور :

في تفسير علي بن إبراهيم القمي :

{ **وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْـــطُورٍ** } قال: الطور جبل بطور سينا ، { وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ } أي مكتوب ، فِي { رَقٍّ مَنْشُـورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ } قال: هو في السماء الرابعة و هو الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه أبدا ، .... { ***وَ السَّـــقْفِ***

الْمَرْفُوعِ } قال: السماء ، { وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ } قال: يسجر يوم القيامة ، و هذا قسم كله و جوابه: { إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ ما لَهُ مِنْ دافِعٍ } .

تفسير القمي ج٢ص٣٣١.

أحاديث جزني :

الصفواني في الإحن و المحن في خبر طويل : عن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : و ينزل الملكان يعني رضوان و مالك .

فيقول مالك : إن الله أمرني بلطفه و منه أن أسعر النيران فسعرتها ، و أن أغلق أبوابها فغلقتها ، و أن آتيك بمفاتيحها ، فخذها يا محمد .

فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي .

ثم أدفعها : إلى علي .

ثم يقول رضوان : إن الله أمرني بمنه و لطفه ، أن أزخرف الجنان فزخرفتها ، و أن أغلق أبوابها فغلقتها ، و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد .

فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي .

ثم أدفعها : إلى علي .

فَيَنْزِلُ عَلِيٌّ : وَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ مَقَالِيدُ النَّارِ ، فَيَقِفُ عَلِيٌّ بِحُجْزَتِهَا ، وَ

يَأْخُذُ بِزِمَامِهَا .

وَ قَدْ تَطَايَرَ : شَـرَرُهَا ، وَ عَلَا زَفِيرُهَا ، وَ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهَا .

فَتُنَادِيهِ النَّارُ : جُزْنِي يَا عَلِيُّ ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي .

فَيَقُولُ لَهَا عَلِيٌّ : أَتْرُكِي هَذَا وَلِيِّي ، وَ خُذِي هَذَا عَدُوِّي ، و إن جهنم يومئذ لأطوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه .

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج٢ص١٥٨. والحديث بطوله كله مفصلا في تفسير القمي ج٢ص٣٢٤ .بصائر الدرجات ج١ص٤١٦ح١١ .الأمالي للصدوق ص١١٦م٢٤ ح٤ .

حديث جزني :

وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

إِذَا حَمَلَ أَهْلُ وَلَايَتِنَا : عَلَى صِرَاطِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

نَادَى مُنَادٍ : يَا نَارُ اخْمُدِي .

فَتَقُولُ النَّارُ: عَجِّلُوا جُوزُونِي فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكُمْ لَهَبِي .

قرب الإسناد ص ١٠٢ح٣٤٣، وعنه في بحار الأنوار ج٦٥ص١٦ب١٥ح١٩ .

وعن أبي بصير : عن أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

كَيْفَ بِكَ يَا عَلِيُّ : إِذَا وَقَفْتَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، وَ قَدْ مُدَّ الصِّرَاطُ .

وَ قِيلَ لِلنَّاسِ : جُوزُوا .

وَ قُلْتَ لِجَهَنَّمَ : هَذَا لِي ، وَ هَذَا لَكِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أُولَئِكَ .

قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم : أُولَئِكَ شِيعَتُكَ ، مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ.

الأمالي للمفيد ص٣٢٨م٣٨ح١٢ .

عناوين مفيدة :

صحيفة الذكر المختصرة

www.alanbare.com/dkr

كتاب الكتروني **للقراءة وللمطالعة على الحاسب والجوال**

http://www.alanbare.com/dkr/dkr.pdf

صحيفة الطيبين بدل الأبرار والمقربين

المقدمة : نحمد الله ونصلي على النبي وآله

في الغافلين:

الباب الأول : حديث من القلب ونذكر فيه بعض آداب الدين وأخلاق وصفات المؤمنين الطيبين ص ١١ .

الباب الثاني : مستحبات وثواب أعمال الصلاة ومقدماتها وتعقيباتها وفضل بعض الأعمال التعبدية ٨٥.

الباب الثالث : فضل صلاة الليل والاستغفار وأدعيتهما ١٥٧.

الباب الرابع : الأدعية المنتخبة لكل يوم في الأسبوع وللساعات ولأيام الشهر ٢١٥

. الفهرس ٣١٦

فهرس صحيفة المراتب الإيمانية للمسابقة

أهمية أسئلة المراتب الإيمانية العشرة وضرورة الإجابة عليها صفحة ٨ .

المرتبة الإيمانية العاشرة : الرضا بالله وبأصول الدين وفروعه وبالمعصومين الأربعة عشر ٢١

المعرفة بالمرتبة الإيمانية التاسعة : حديث أهم ما يجب معرفة من ضروريات الدين ٣١ .

المرتبة الإيمانية الثامنة : مختصر أصول الدين وفروعه وفضائل وأسماء المعصومين ٤١ .

المرتبة الإيمانية السابعة : نص حديث إن لله تسعة وتسعين أسما مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ و تعريف أسماء الله الحسنى بثلاث تعاريف مختصرة ، مع معرفة مناقب ومشخصات المعصومين عليهم السلام و معارف عامة في أصول الدين وفروعه ٧٩ .

المرتبة الإيمانية السادسة : حديث مفصل في معارف أصول الدين وفروعه ١٢٧.

المرتبة الإيمانية الخامسة : حفظ حديث واحد عن كل معصوم وأسئلة وأجوبة تطبيقية ١٧٧

المراتب الإيمانية العالية ١٩٣

المرتبة الإيمانية الرابعة المرتبة الإيمانية لثالثة

المرتبة الإيمانية الثانية المرتبة الإيمانية الأولى

صحيفة الذكر

http://www.alanbare.com

http://www.alanbare.com/ma/ma.pdf

صحيفة الطيبين في الأدعية

http://www.alanbare.com/teb/

صحفة التوحيد وشرح الأسماء الحسنى : أربعة أجزاء في ٢٠٠٠ صفحة في أول كتب الموسوعة تحت صورة المؤلف

www.alanbare.com